أطفال الخليج
مركز دراسات وبحوث المعوقين
www.gulfkids.com

تصور مقترح للدور التكاملي لمؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في رعاية الموهوبين .

إعداد :

الاستاذ الدكتور محمود محمد كسناوي

أستاذ علم الاجتماع التربوي

بقسم التربية الإسلامية والمقارنة

كلية التربية – جامعة أم القرى بمكة المكرمة

عميد كلية التربية السابق .

ملخص ورقة العمل

يعيش العالم في الفترة الحالية الراهنة ثورة علمية وتقنية وصناعية وابتكارية هائلة بفضل جهود العلماء المبدعين والموهوبين ، ويبدون هذا واضحاً وجلياً لدى الدول المتقدمة تقنياً وصناعياً التي أصبحت رائدة في مجالات العلوم المختلفة .

ولان الاكتشافات والاختراعات ناتجة من عقول المبدعين والموهوبين نجد بان دول العالم اهتمت بالكشف عن الموهوبين ورعايتهم في المؤسسات التعليمية ، هذا في الوقت الذي نجد فيه مؤسسات التعليم في العالم العربي لم تهتم بفعالية في الكشف وفي رعاية الموهوبين من هذا المنطلق نبعت مشكلة ورقة العمل والتي من خلالها تم وضع تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في اكتشاف ورعاية الموهوبين ، وتصور آخر لما ينبغي ان يكون عليه الدور التكاملي بين مدارس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، والدور التكاملي بين مدارس التعليم العام والتعليم العالي .

ولقد اسفرت النتائج بانه اتضح من خلال النقاش الذي تم بين الباحث والمتدربين في دورات مديري المدارس والمشرفين التربويين بكلية التربية جامعة أم القرى بانه لايوجد اهتمام فاعل في المدارس في الكشف وفي رعاية الموهوبين إضافة إلى غياب التنسيق والتكامل بين مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي لذا تم افتراح تصور من أبرز بنوده استخدام الطرق العلمية في اكتشاف الموهوبين ابتداءً من المرحلة الابتدائية والاهتمام ببرامج الرعاية في كل المراحل التعليمية وإعداد ملف تعليمي شامل ومتكامل لكل موهوب يتضمن الخلفية الاسرية والتعليمية ومجالات الابداع وعلى أن تتم متابعة الموهوب من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية وفق برنامج متكامل باشراف لجان رعاية الموهوبين في كل مرحلة دراسية وعلى ان تتولى الجامعة متابعة جهود المرحلة الثانوية في رعاية الموهوبين بتوفير مقاعد دراسية وحوافز للابتعاث الخارجي ومواصلة الدراسات العليا .

المقدمة :

الحمد لله الذي خلق كل شيء فأبدعه واتقن كل شيء صنعه ، قال تعالى : { بديع السموات والأرض وإذا قضى أمراً فانما يقول له كن فيكون } البقرة : ١١٧ .

لقد اعتمدت استراتيجية التعليم في المملكة العربية السعودية على التخطيط التربوي الشامل لرفع مستوى العملية التربوية في مختلف المراحل الدراسية ولتحقيق أهداف الخطط التنموية .

ولقد بدأ هذا الاهتمام رسمياً منذ انشاء المديرية العامة للمعارف في مكة المكرمة عام ١٣٤٤هـ فقد نصت المادة الثالثة والعشرون من التعليمات الأساسية للمملكة الحجازية [على أن مهام المعارف العمومية هي عبارة عن نشر العلوم وحماية المعاهد العلمية مع فرط الدقة والاعتناء باصول الدين الحنيف] . وعملاً بهذه المادة صدرت التعليمات السامية بنشر التعليم وتعميمه بالمجان (عبد الله ، ١٤٠٣هـ ، ص ١٣٩) .

ولقد تجلى الاهتمام المبنى على خطط التنمية عندما تم وضع أول خطة خمسية عام ١٣٩٠هـ حيث كان من أهم بنود الخطة التخطيط لتنمية الموارد البشرية وإعداد القوى العاملة عن طريق التدريب والتعليم ، ذلك ان البند الثاني من بنود الأهداف العامة للخطة نص على تطوير الموارد البشرية لتتمكن عناصر المجتمع المختلفة من زيادة مساهمتها الانتاجية وتمكينها من المشاركة الكاملة في عملية التنمية . (خطة التنمية الأولى ، ١٣٩٠هـ، ص ص ١١١ – ١١٢) .

وهكذا استمر التنسيق والتكامل بين قطاعات التعليم وخطط التنمية من أول خطة خمسية عام ١٣٩٠هـ إلى الخطة الخمسية الثامنة المنفذة حالياً .

ولان تحقيق أهداف الخطط يتم عن طريق التعليم والتدريب ولان المجتمع يتطلع دائماً إلى اللحاق بركب الدول المتقدمة تقنياً وصناعياً ، لذا فان تحقيق هذه التطلعات والآمال يتطلب بالاضافة إلى توفير فرص التعليم للجميع ، الاهتمام بالصفوة من الطلاب الموهوبين والمبدعين من منطلق ان أحداث التغيرات الجذرية في المجتمع لينتقل من الاستهلاك إلى الانتاج لا يتم الى بإعداد جيل من المبتكرين والمخترعين أي اعطاء مزيداً من العناية ببرامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم عبر المراحل الدراسية ليستطيعوا مستقبلاً الأخذ بزمام الابتكار والابداع في شتى المجالات .

ولأهمية هذا الموضوع في واقعنا المعاصر رأى الباحث تقديم تصور مفترح للدور التكاملي لمؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في رعاية الموهوبين للاستفادة من ابتكاراتهم وإبداعاتهم حاضراً ومستقبلاً .

مشكلة ورقة العمل :

يعيش العالم في الفترة الحالية الراهنه ثورة علمية وتقنية وصناعية وابتكارية هائلة بفضل جهود العلماء المبدعين والرجال الموهوبين الذين اضاءوا للعالم بالاكتشافات والاختراعات طريق الحياة المتقدمة والراقية في شتى المجالات .

ويبدو هذا جلياً وواضحاً لدى الدول المتقدمة تقنياً وصناعياً والتي أصبحت رائدة في مجال العلوم والمعرفة المختلفة هذا في الوقت الذي نجد فيه العالم الإسلامي الذي كان هو الرائد والمؤسس للعلم والمعرفة في عصور صدر الإسلام ، نجده لا يزال متخلفاً عن ركب التقدم والحضارة العصرية مع ان الأمة الإسلامية اختارها الله وفضلها على الأمم الأخرى وجعلها أعلى وأكرم من غيرها قال تعالى : { كنتم خير أمة أخرجت للناس } وقال تعالى : {وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين } .

هذه الخيرية وهذا العلو يستوجب من الأمة الإسلامية ان تكون هي الرائدة في العلم والمعرفة خاصة وان التاريخ الإسلامي يزخر بالعديد من الموهوبين والمبدعين المسلمين .

ولان الاكتشافات والاختراعات ناتجة من عقول المبدعين والموهوبين نجد بان دول العالم المتقدمة تحرص على رعاية الطلاب الموهوبين في مختلف المراحل الدراسية وذلك بتنفيذ برامج اكتشاف الموهوبين ومتابعتهم خلال المراحل الدراسية للتعرف على قدراتهم واستعداداتهم ومن ثم توظيفها واستثمارها لصالح الفرد والمجتمع .

ولان التفوق العلمي للدول الصناعية المتقدمة كان ولا يزال نتاج عقول الموهوبين من رجال الفكر والمعرفة الذين تمت رعايتهم والاهتمام بمجالات ابداعاتهم منذ السنوات الأولى من حياتهم الدراسية ، ولانني لاحظت من خلال الدراسات والأبحاث السابقة انه لا توجد رعاية فاعلة للطلاب الموهوبين لدرجة ان الكثير من الطلاب الموهوبين تنتهي ابداعاتهم قبل استثمارها والاستفادة منها ، إضافة إلى عدم وجود تنسيق بين مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في متابعة الموهوبين من خريجي المرحلة الثانوية عند الالتحاق بالجامعات .

لذا ومن خلال هذه المنطلقات نبعت مشكلة ورقة العمل والتي تتمحور في انه بالرغم من جهود مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين وجهود الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم وجهود مراكز رعاية الموهوبين والمدارس الأهلية في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية بالرغم من كل هذه الجهود إلا أنه لا تزال وجود معوقات في اكتشاف ورعاية الموهوبين في المدارس إضافة إلى معوقات في التنسيق بين مدارس التعليم العام ومؤسسات التعليم العالي .

كما اتضح من خلال النقاش أثناء تدريسي لمديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والمشرفين التربويين بالدورات التدريبية بكلية التربية ، بجامعة أم القرى ، اتضح بان معظم مدارس التعليم العام ليست لديها برامج علمية مقننة فاعلة في اكتشاف ورعاية الموهوبين ، الأمر الذي أدى إلى الهدر التربوي وإلى عدم استفادة الموهوبين من مواهبهم وعدم استفادة المجتمع من نتاج ابداعاتهم .

كما اتضح من خلال النقاش بانه لايوجد تنسيق وتكامل بين جهود المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية كما لا يوجد تنسيق وتكامل بين جهود التعليم العام والتعليم العالي في متابعة السجلات الأكاديمية للطلاب الموهوبين من مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي الأمر الذي أدى إلى عدم تنمية مواهب المبدعين إلى أقصى درجات الابداع إضافة إلى عدم وجود وعي واهتمام من مؤسسات التعليم العام باهمية اكتشاف الموهوبين وراعيتهم للاستفادة من ابداعاتهم حاضراً ومستقبلاً .

الأهداف :

من هذه المنطلقات تهدف ورقة العمل إلى الآتي :

١ – توضيح أبعاد الموهبة وخصائص وسمات الموهوبين .

٢ – تقديم تصور مفترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في اكتشاف ورعاية الموهوبين .

٣ – تقديم تصور لما ينبغي أن يكون عليه التكامل والتنسيق بين المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية .

٤ – تقديم تصور مقترح لما ينبغي ان يكون عليه التكامل والتنسيق بين مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في رعاية الموهوبين .

التساؤلات :

ووفقاً لأهداف الدراسة فان اسئلة ورقة العمل تكمن في الآتي :

١) ما أبعاد الموهبة وما خصائص وسمات الموهوبين ؟

٢) ما الدور الذي ينبغي ان تقوم به مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في اكتشاف ورعاية الموهوبين؟

٣) كيف يتم التنسيق والتكامل بين المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في رعاية الموهوبين؟

٤) كيف يتم التنسيق والتكامل بين مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في رعاية الموهوبين؟

الأهمية :

وتكمن أهمية ورقة العمل في انه من الممكن ان يستفيد منها مدارس التعليم العام ومؤسسات التعليم العالي في الكشف عن الموهوبين وكيفية رعايتهم وفي كيفية التنسيق والتكامل بين مختلف المؤسسات التعليمية للاستفادة من إبداعات الموهوبين ، ومن الممكن ان تستفيد من هذه الورقة وزارة التربية والتعليم في العالم العربي في التخطيط لبرامج الكشف ورعاية الموهوبين إضافة إلى الفائدة التي تعود إلى الطلاب الموهوبين عند الأخذ بتوصيات التصور المقترح .

المنهج :

لقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي هو عبارة عن وصف المشكلة وتفسيرها والتعرف على أبعادها المختلفة والسعي نحو إيجاد الحلول لها (العساف ، ١٤٢١هـ ، ص : ١٨٩) .

فلقد تم التعرف على أبعاد المشكلة ومن ثم تم وضع تصور مقترح لكيفية رعاية الموهوبين وكيفية التنسيق بين مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في رعاية الموهوبين .

الموهبة :

تعتبر الموهوبة أعظم ثروة يمتلكها الفرد والمجتمع وهي هبة من الله عز وجل يهبها لمن يشاء من عباده ليمتازوا في علم من العلوم أو مجال من المجالات الإنسانية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو العلمية أو التقنية أو الصناعية .

وتبدأ الموهبة مع بداية حياة الإنسان من الصغر وتنمو وتتضح مع نمو الفرد في مراحل حياته ، ويزداد نموها ونضجها إذا وجدت البيئة الاسرية والمدرسية المناسبة التي ترعى ابداعاتها إلى ان تصل إلى مرحلة الانتاج والابتكار والاختراع .

ومن الملاحظ ان مانشاهده اليوم من تطور وتقدم واختراعات واكتشافات ماهو إلا نتاج فكر وابداع الموهوبين .

لذلك عنيت المجتمعات المتقدمة بالكشف عن الموهوبين منذ الطفولة المبكرة ، فانشئت المدارس الثانوية الخاصة بالموهوبين ، والمراكز التعليمية لرعاية الموهوبين وفق برامج خاصة لتنمية التفوق العقلي والابتكار والابداع والقدرات الخاصة في العلوم والفيزياء والرياضيات والكيمياء والحاسب الآلي .

وللاهتمام بالموهوبين تنوعت النشاطات والمسابقات والجوائز المادية والمعنوية للتنافس الشريف بين الموهوبين وللارتقاء بمستوى الابداع والموهبة مثل برنامج علماء المستقبل ، وعلماء الرياضيات الصغار والمسابقات الأولمبية للنشاط العقلي وغير ذلك من المسابقات المحلية والدولية.

الموهوب :

لقد تعددت تعريفات ومفاهيم الموهوب وهي على مختلف أنواعها تؤكد بان الموهوب هو الفرد الذي تتوفر لديه استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية اقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يحتاجها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والذكاء والتحصيل العلمي والابداع والابتكار والمهارات والقدرات الخاصة ، والذين يتم اختيارهم وفق الأسس والمقاييس العلمية المحددة أو الانجازات غير العادية التي يحققونها في مجالات معينة " (النافع ، ١٤٢٧هـ ، ص : ٥٤) .

ولقد أشارت سميرة حسن أبكر (١٤٢٧هـ) بأن العالم دور Dure اشار بان الطفل الموهوب يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام وبتأثيره في المهمات العقلية الصعبة وقدرة على التصميم ورؤية العلاقات وفضول غير عادي وتنوع كبير في الميول " ص : ٣ .

أبعاد الموهبة :

وللموهبة أبعاد تدل على وجود الموهبة لدى الفرد ومن أهمها مايلي :

١ – القدرات العقلية ويتفرع منها القدرة اللغوية والعددية والمكانية والاستدلالية .

٢ – التفوق العقلي العام والأداء المتميز ويتضمن الذكاء والتحصيل العلمي والبراعة في النشاطات الطلابية والمهارات غير العادية .

٣ – الشخصية وتتضمن الانجاز والفضول والمثابرة والقيادة والاستقلالية .

٤ – الابداع والابتكار ويتضمن الاصالة والطلاقة والمرونة وإدراك التفاصيل وحل المشكلات. (النافع ، ١٤٢٧هـ ، ص : ٥) .

سمات وخصائص الموهوبين :

أشار زيدان (١٤٢٥هـ) ان من ضمن أهم خصائص الموهوبين القدرة العقلية الفائقة على الاستدلال والتصميم والتفكير تفكيراً منطقياً ، إضافة إلى ان الموهوب يتعلم بسرعة أكبر ولديه بصيرة فائقة تجاه المشكلات ، ويقوم بالعمل دون الاعتماد على غيره ، وتظهر عليه علامات الابتكار والابداع ، وهو أيضاً دقيق الملاحظة سريع الاجابة متفوقاً في التحصيل الدراسي ، سريع البديهة ومن الناحية الاجتماعية تبدو عليه علامات التفوق في السمات الشخصية ذلك من حيث التعاون والتفاعل الايجابي مع الآخرين " ص ص ٢٥٢ – ٢٥٣ .

ولقد اسفرت نتائج الدراسات والأبحاث التي أجريت على الموهوبين ان من أبرز سمات الموهوبين مايلي :

١) القدرة على الفهم والتعلم بسرعة مقارنة بالأفراد العاديين .

٢) دقة وقوة الملاحظة الأمر الذي يؤدي إلى الفهم وسرعة الاستنتاج .

٣) حب الاستطلاع وحب القراءة العامة في مختلف المجالات والسعي نحو التعرف على الأشياء الجديدة .

٤) سرعة البديهة وانفتاح الذهن وحب الحصول على المعرفة من منابعها المختلفة .

٥) القدرة على الاستقراء والاستنباط والتفكير المنطقي الموضوعي .

٦) القدرة على إدراك العلاقات والربط بين المفاهيم والنظريات والتعريفات .

٧) الطلاقة في الكلام والتعبير والمقدرة على الشرح والتوضيح واقناع الآخرين .

٨) امتلاك ثروة لغوية تساعد في كتابة الأبحاث والتقارير والاجابة على الاسئلة بطريقة مقنعة إيجابية .

٩) القدرة على التركيز والانتباه الأمر الذي يؤدي إلى فهم الدروس والمحاضرات واستيعاب موضوعات المقررات الدراسية .

١٠) الطاقة العالية في العمل والانتاجية بدون ملل وكسل .

١٢) القدرة على انتاج الأفكار الجديدة والنادرة والقدرة على الابداع والابتكار .

١١) سعة الخيال والقدرة على التنبؤ الايجابي . (النافع ، ١٤٢٧هـ ، ص : ١٠) .

تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في اكتشاف الموهوبين

أولاً : مفهوم التربية :

ينبغي أن يكون مفهوم التربية في مؤسسات التعليم العام والعالي يتضمن تنشئة وتكوين إنسان مسلم متكامل من جميع نواحيه المختلفة من الناحية الصحية والعقلية والاعتقادية والروحية والأخلاقية والإرادية والابداعية في جميع مراحل نموه في ضوء المبادىء والقيم التي أتى بها الإسلام وفي ضوء اساليب وطرق التربية التي بينها . " يالجن ، ١٤٠٩هـ ، ص : ٢٠) .

ان التزام مؤسسات التعليم بهذا المفهوم عملاً وتطبيقاً ، يسهم في تنشئة وإعداد موهوبين ومن ثم رعايتهم في مختلف المراحل الدراسية .

ثانياً : الأهداف :

١ – ينبغي الالتزام بما تضمنته السياسة العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية في البند رقم (٥٧) بوجوب الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم واتاحة الامكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في اطار البرامج العامة وبوضع برامج خاصة للكشف والرعاية.

(سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ١٣٩٨هـ ، ص ١٧) .

٢ – ينبغي ان تكون مصادر أهداف التعليم منطلقة من العقيدة الإسلامية ومن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ومقتضياته وخصائصه ومن حاجات المواطن السعودي ومطالب نموه . (الحقيل ، ١٤٢٣هـ ، ص ص ٨٩ – ٩٢) .

٣ – ينبغي التأكيد على تحقيق أهداف التعليم المتعلقة باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وعلى سبيل المثال في المرحلة الابتدائية ينبغي تحقيق تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصة المهارة اللغوية والمهارة العددية والمهارة الحركية وتربية ذوق الطفل البديعي وتعهد نشاطه الابتكاري .

وفي المرحلة المتوسطة تنمية القدرات العقلية والمواهب والامكانات لدى الطالب وتعدها بالتوجيه والتهذيب وتزويده بكل ما من شأنه تنمية مهاراته .

وفي المرحلة الثانوية ينبغي التأكيد على تنمية قدرات الطالب واستعداداته التي تظهر بوضوح في هذه المرحلة وتوجيهها في ضوء المفهوم العام للتربية الإسلامية وتنمية التفكير العلمي لدى الطلاب وتحقيق روح البحث والتجريب واستخدام المنهج العلمي في البحث والاطلاع .

وفي مرحلة التعليم الجامعي ينبغي تهيئة الفرصة أمام الموهوبين لمواصلة دراساتهم العليا ، وتدريب الطلاب على كتابة الأبحاث التي تسهم في تقدم الفنون والآداب والعلوم والابتكارات وإيجاد حلول علمية لمتطلبات الحياة والاتجاهات التقنية في المجتمع .

(السنبل وآخرون ، ١٤١٣هـ ، ص ص ١٥٢ – ٢٩٧) .

ثالثاً : الاتجاه الحضاري المعاصر للتربية :

١) يجب ان يوضع أمام الجيل الحاضر صورة الحضارة الإسلامية واقناعهم باهمية هذه الحضارة وانها خير وسيلة لتحقيق ان الأمة الإسلامية خير أمة اخرجت للناس .

٢) ويجب اقناع الجيل الحاضر باهمية اعادة أمجاد الحضارة الإسلامية واقناعهم بان باستطاعتهم الابداع والابتكار في شتى المجالات وذلك بالجد والاجتهاد والعمل الدؤوب.

٣) يجب الاهتمام بتربية الجيل على الابتكار والاختراع والتصنيع واتقان المهنة والمهارات المختلفة .

٤) ينبغي تكوين القدرة الابتكارية والاختراعية لدى الطلاب لتستيطع الأمة العربية السير مع ركب التقدم في الاختراعات الحديثة أي ينبغي تربية شخصيات يمتازون بالقدرة على الاختراع والابتكار وذلك بالدعم والتشجيع وغرس الثقة في نفوسهم فالملاحظ ان افتقاد الأمة العربية لهذه القدرة جعلتهم يحتاجون دائماً إلى استيراد صناعات واختراعات الحضارات الأخرى . (يالجن ، ١٤٠٩هـ ، ص ص ١٦٣ – ١٧٥)

رابعاً : الكشف عن الموهوبين :

تعتبر مرحلة الكشف عن الموهوبين من أهم وأصعب المراحل فهي المرحلة الأولى التي تنطلق من خلالها برامج رعاية الموهوبين ، ولقد اشار القاطعي (١٤٢٧هـ) بان برنامج الكشف عن الموهوبين ينبغي ان يتم بالأهداف والخطوات التالية :

١) استعراض أدبيات المجال عن الطرق والأساليب الأكثر استخداماً في اكتشاف الأطفال الموهوبين والتعرف عليهم .

٢) الاختيار من هذه الطرق مايتناسب مع ثقافتنا المحلية وتعديلها لتناسب قيمنا ومعتقداتنا .

٣) تحديد السن والمرحلة الدراسية التي يتم فيها الكشف والتعرف على الموهوبين .

٤) إعداد وتقنين اختبارات موضوعية للكشف عن الموهوبين .

٥) تحديد الطرق التي ستستخدم في الكشاف ودراسة فعاليتها وكفاءتها .

وللكشف عن الموهوبين ينبغي الآتي :

١ – اعداد متخصصين في مجال الكشف عن الموهوبين وتدريبهم ونقترح تشكيل لجنة في كل مدرسة للقيام بدور الكشف والرعاية على ان يتم ترشيح هذه اللجنة للالتحاق بدورات تدريبية متقدمة المستوى .

٢ – تقوم هذه اللجنة المتخصصة بتطبيق اختبارات ومحكات الكشف عن الموهوبين والتي من أهمها مقاييس الذكاء الفردية والجمعية لقياس الذكاء العام .

٣ – تطبيق مقاييس الابداع لقياس القدرات الابداعية مثل اختبار تورانس للتفكير الابداعي .

٤ – التحصيل الدراسي ويقاس من خلاله مستوى أداء الطلاب في الاختبارات الفصلية والنهائية خاصة في مواد العلوم والرياضيات والفيزياء والكيمياء .

٥ – تطبيق مقياس القدرات العقلية الذي يتضمن القدرات اللغوية والعددية والمكانية والقدرة على التفكير الاستدالي .

٦ – تطبيق مقياس تورانس للتفكير الابتكاري والذي يتضمن الاصالة والطلاقة والمرونة.

٧ – كما ينبغي الاعتماد على ترشيح وتوصيات المدرسين وذلك بالطلب من المدرسين تسمية عدد من الطلاب الذين تظهر عليهم علامات الابداع والنبوغ .

٨ – كما ينبغي الاستئناس بترشيح الاسرة لان للوالدين دور فاعل في الكشف والتعرف على ابنائهم الموهوبين (ابا الخيل ، ١٤٢٧هـ ، ص ص ٢ ، ٣) .

تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم العام والعالي
في رعاية الموهوبين

ينبغي على المؤسسات التعليمية ان ترعى الموهوبين رعاية شاملة للحفاظ على مواهبهم وابداعاتهم وذلك باستخدام الأساليب التالية :

١– اسلوب الأثر : وذلك بتزويد الطلاب الموهوبين بوحدات تعليمية متقدمة ونشاطات إضافية لما يتعلمه زملائه العاديون وذلك بهدف توسيع معلوماته وتعميق خبراتهم ومن الممكن أن يتم ذلك أثناء اليوم الدراسي أو في الفترة المسائية أو في يوم الخميس أو في ملتقيات صيفية أو أثناء الاجازات المدرسية القصيرة .

٢ – أسلوب التسريع : من الممكن اتاحة الفرصة للطالب الموهوب بأن يكمل المنهج الدراسي أثناء الفصل الدراسي الأول لينتقل إلى صف آخر وفق ضوابط محددة وفي ضوء الأنظمة الإدارية.

٣ – أسلوب التجميع : وذلك بتجميع الطلاب الموهوبين في مجمعات حكومية أو أهلية أو في مراكز لرعاية الموهوبين لتهيئة البيئة المناسبة وتوفير الوسائل التعليمية التي تؤدي إلى تنمية التفكير الإبداعي (الزهراني ، ١٤٢٧هـ ، ص ٥) .

وينبغي رعاية الموهوبين في مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي بتزويدهم بمهارات التفكير الإبداعي والتي من أهمها ما يلي :

١) الحساسية للمشكلات : وهذا يتطلب تدريب الطلاب على نقد الاشياء ومعرفة أوجه القصور فيها بحيث يتولد لديهم احساس رهف بالتغيرات وبالأسباب المختلفة للمشكلات. (بكر ، ١٤٢٣هـ ، ص : ١٦) .

٢) الاحتفاظ باتجاه التفكير : وذلك بتدريب الطالب الموهوب على تركيز التفكير لفترات طويلة في موضوع واحد دون التأثر بالعوامل والمثيرات الخارجية . (الجيزان ، ١٤٢٣هـ ، ص : ٣٤)

٣) الافاضة : وذلك بتدريب الطالب الموهوب على التفصيل والتوضيح للأفكار المطروحة لحل المشكلات والتعامل مع المواقف الطارئة التي تواجهه في حياته العملية . (طافش، ١٤٢٤هـ ، ص : ٢٣) .

٤) المرونة : وذلك بتدريب الطالب الموهوب على التفكير بطرق مختلفة ورؤية المشكلات من زوايا متعددة ليستطيع الموهوب التكيف السريع مع المواقف أو المشكلات الجديدة والمفاجئة . (عاقل ، ١٩٨٣م ، ص : ٢٩) .

٥ – الطلاقة : وذلك بتدريب الموهوب على استدعاء المعلومات المخزنة لديه كلما احتاج لذلك وتشمل القدرة على انتاج كم كبير من الأفكار في فترة زمنية محددة كالقدرة على استعمال كلمة معينة في أكثر من جملة . (الحيلة ، ١٤٢٢هـ ، ص ٤٨) .

٦ – الاصالة : تعتبر هذه المهارة من أكثر المهارات اختصاصاً بالتفكير الابداعي لأنها تعني الجدة والتفرد لذلك ينبغي تدريب الطلاب الموهوبين على التميز وعدم تقليد الآخرين في التفكير وفي حل المشكلات لتكون لديهم طرقهم الابداعية الخاصة . (السويدان والعدلوني ، ١٤٢٣هـ ، ص : ٥٧)

كما ينبغي على المدارس تنمية التفكير الابداعي لدى الموهوبين عبر المناهج الدراسية ، فقد اقترح برونز (Brounz) نموذجاً لتنمية التفكير من خلال تعليم التفكير الاكتشافي ، كما اقترح استراتيجية التفكير الاستقبالي والتفكير الانتقائي وذلك من خلال المناهج الدراسية (الحارثي ، ١٤٢٤هـ ، ص : ١٩٠) .

ومن الممكن للمدارس والجامعات تبني برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم الذي تم بدعم واشراف وتمويل من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والذي بدأ عمله عام ١٤١٨/١٤١٩هـ في أول مركز بمجمع الأمير سلطان التعليمي بالرياض .

ولقد تضمن البرنامج ، برامج تنمية المواهب في مختلف المقررات الدراسية ، وبرامج تنمية المواهب الفنية والرياضية وبرامج رعاية الاختراعات والابتكارات وبرامج الرعاية النفسية والاجتماعية . (انظر التفاصيل : مجلة المعرفة ، العدد : ٦١ ، ١٤٢١هـ ، ص ص ١٥ – ٢٢) .

ولتطبيق رعاية خاصة للموهوبين من الممكن الاقتداء ببعض الدول المتقدمة في انشاء مدارس ثانوية خاصة للموهوبين على غرار المدارس الثانوية للموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية ، والتي تركز على العلوم والرياضيات . (انظر التفاصيل : مجلة المعرفة ، العدد : ٦١ ، ١٤٢١هـ ، ص ص ٢٣ – ٢٧) .

معلم الموهوبين :

وان من ضمن الأمور المهمة في رعاية الموهوبين إعداد معلم الموهوبين ، لأن المعلم يعتبر العنصر الأساسي في نجاح برامج تعليم الموهوبين لذا ينبغي ان يراعى في اختيار معلمي الموهوبين مايلي :

١ – ان يكون التأهيل العلمي رفيع المستوى من حيث الدرجة ومستوى الأداء الأكاديمي (بكالوريوس ، ماجستير أو دكتواره) .

٢ – ان يحمل بالإضافة إلى تخصصه مؤهلاً تربوياً .

٣ – ان يتم اخضاعه لبرنامج تدريبي متكامل في أساليب تعليمه ورعاية الموهوبين .

- ينبغي تأسيس لجان لرعاية الموهوبين خاصة بكل مرحلة دراسية ، مثلاً لجنة رعاية الموهوبين للمرحلة الابتدائية ولجنة للمرحلة المتوسطة ولجنة للمرحلة الثانوية وعلى أن تؤسس في كل مدرسة لجنة مصغرة للكشف ولرعاية الموهوبين ترتبط باللجان العامة .
- كما ينبغي الاهتمام بمراكز رعاية الموهوبين داخل المدن بحيث تقدم برامج اثرائية أثناء الإجازة الصيفية ، وتوفر حوافز مادية ومعنوية للموهوبين ومن ضمنها الرحلات الداخلية والخارجية وتوفير البيئة التعليمية المناسبة للابتكار والابداع .

ولكي تتم رعاية الموهوبين بطريقة فاعلة وايجابية ينبغي حماية الموهوبين من الوقوع في مخاطر معوقات التفكير الابداعي والتي من أهمها فقدان الثقة بالنفس ، والخوف من الفشل أو الوقوع في الخطأ والحماسة المفرطة واستعجال النتائج ، وعدم استغلال وتنظيم الوقت وضعف الهمة والازمات والضغوط النفسية التي يتعرض لها الموهوب .

كذلك ينبغي حماية الموهوبين من الوقوع في معوقات التفكير الابداعي التي تحدث من البيئة الخارجية والتي من أهمها :

١ – اهتمام المدرسة بالتعليم على حساب التربية ذلك ان معظم المدارس تهتم بالتعليم وتغفل جانب التربية الشاملة التي تؤدي إلى الابداع وتنمية المواهب . (جروان ، ١٤٢٣هـ ، ص : ١٩١).

٢ - اعتماد المدرسة على طرق التدريس التقليدية ذلك ان من أخطر معوقات التفكير الابداعي للموهوب اعتماد التعليم على طرق التدريس التقليدية والاهتمام بالحفظ والتلقين أكثر من الاهتمام بتغيير طرائق التفكير . (الشنقيطي ، ١٤٢٦هـ ، ص : ٣٩) .

٣ – تركيز المنهج الدراسي على جانب الحفظ فقط ، ان هذا الأمر يؤدي إلى جمود التفكير وإلى الحشو الممل ويعطل آليات التفكير الابداعي .

إضافة إلى سلبيات أساليب التقويم المستخدمة وعدم فعالية النشاطات المدرسية (الشنقيطي ، ١٤٢٦هـ ، ص ص ٣٩ – ٤٢) .

تصور مقترح للدور التكاملي لمدارس التعليم والتعليم العالي في رعاية الموهوبين

أولاً : الدور التكاملي لمدارس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية :

تتطلب عملية رعاية الموهوبين في مؤسسات التعليم العام تنسيقاً في الجهود والبرامج والأساليب المتبعة بحث تتم الرعاية ابتداء من الصف الأول ابتدائي إلى الصف الثالث ثانوي وفق جدولة معينة باشراف لجان متابعة داخل المدارس وخارجها بإدارات التعليم .

ذلك ان الملاحظ ان الرعاية التي يجدها الموهوب مثلاً في المرحلة الابتدائية قد تتوقف إذا لم يوجد تنسيق مع المرحلة المتوسطة وكذلك رعاية الموهوب في المرحلة المتوسطة قد لا تستمر في المرحلة الثانوية لغياب التنسيق والمعرفة بخلفية الموهوب .

وبالفعل فان الكثير من الموهوبين توقفت ابداعاتهم ومواهبهم عندما انتقلوا إلى مرحلة دراسية أخرى لعدم وجود متابعة تنسيقية بين المراحل الدراسية للاهتمام بالموهوبين ، ولكي يتم التكامل والتنسيق نقترح الآلية التالية :

١ – بعد الكشف عن الموهوب بالطرق العلمية وباختبارات الذكاء والقدرات العامة ونتائج التحصيل الدراسي ينبغي إعداد ملف وثائقي خاص به يتضمن الخلفية الاسرية والناحية الصحية والاجتماعية ومعدل ذكائه ونتائجه وانجازاته ومجالات تميزه عن الآخرين .

٢ – ينبغي ان تتولى اللجنة الخاصة في كل مدرسة بمتابعة ملف الموهوب واضافة كل مايستجد من معلومات شخصية وتربوية مع التأكيد على استمرارية برامج الرعاية السابقة الذكر .
٣ – عندما ينتقل الطالب إلى مرحلة دراسية أخرى ينبغي الحاق الموهوبين في المدارس النموذجية التي تتوفر فيها مقومات العملية التربوية والبيئة المدرسية الصالحة والوسائل والأساليب التعليمية والتقنية التي تساعد في تنمية المواهب واستمرارية الابداع والابتكار لدى الموهوب .

٤) كما ينبغي أن يتم الحاق الطالب الموهوب في المرحلة الدراسية الأخرى رسمياً عن طريق إدارة المدرسة ولجنة رعاية الموهوبين ليتم اشعار وتعريف المدرسة الأخرى بالتاريخ العلمي للموهوب وبالمجالات التي ينبغي تنميتها ليواصل نموه الابداعي والابتكاري .
٥) ينبغي ان تجتمع لجان رعاية الموهوبين في كل مرحلة دراسية لتبادل المعلومات لطرح اسماء الموهوبين في كل مرحلة لتتعرف اللجان على الطلاب الموهوبين المستجدين في كل مرحلة دراسية لمواصلة جهود الرعاية والتنمية امتداد لجهود المراحل السابقة .
٦) ينبغي ان يكون لكل موهوب ملف كامل وشامل يتضمن تطور نموه في كل عام دراسي على أن تقوم لجان رعاية الموهوبين في كل صف دراسي أو مرحلة دراسية استكمال جهود اللجان السابقة وهكذا حتى يصل الطالب إلى الصف الثالث .الثانوي .

- ينبغي على لجان رعاية الموهوبين في المرحلة الثانوية تزويد وزارة التربية والتعليم العالي بصورة من ملفات الموهوبين والتوصية لابتعاثهم للخارج لتحضير البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في التخصصات العلمية النادرة التي يحتاجها المجتمع كالطب والهندسة والصيدلة والمحاسبة والفيزياء الطبية وهندسة الحاسب والكيمياء .
- ينبغي على لجان رعاية الموهوبين في المدارس الثانوية اتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين لزيارة الجامعات الداخلية والخارجية للتعرف على التخصصات العلمية استعداداً للالتحاق بالتعليم العالي .

ثانياً : الدور التكاملي لمؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في رعاية الموهوبين:

تعتبر مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل الدراسية التي يصل من خلالها الموهوب إلى مرحلة النضج والتطبيق الفعلي للتفكير الابداعي .

ولذا ينبغي على الجامعات ان تهتم برعاية الموهوبين من خلال البرامج الاثرائية والنشاطات العلمية والرحلات الداخلية والخارجية والمسابقات الثقافية والتشجيع والدعم المادي والمعنوي للموهوبين إضافة إلى اتاحة الفرصة للموهوبين لمواصلة الدراسات العليا داخلياً وخارجياً .

ولكي تتم عملية استثمار الموهبة التي بدأت من مراحل التعليم العام ينبغي ان يكون هنالك تنسيقاً وأدوار تكاملية مع لجان رعاية الموهوبين في المرحلة الثانوية خاصة وان الملاحظ عدم وجود آلية تنسيق فاعلة حالية بين المدارس الثانوية والجامعات في رعاية الموهوبين ، ولذا فان الدور التكاملي يتطلب الآتي :

١ – ينبغي على إدارات المدارس ولجان رعاية الموهوبين في المرحلة الثانوية تصنيف اسماء الموهوبين والتعرف على رغباتهم والتخصصات التي يفضلونها من واقع درجات التحصيل العلمي في الثانوية العامة ، وان يزودوا الموهوب بشهادة توصيه للجامعات يوضح فيها تزكية المدرسة لالحاق الطالب بالتخصص المرغوب من منطلق ابداعاته في مجال التخصص المرغوب.

٢ – كما ينبغي على إدارات المدارس ولجان رعاية الموهوبين ان يزودوا الجامعات بالملف الشامل لكل موهوب والذي يتضمن تاريخه العلمي والابتكاري من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية لتقوم الجامعات بمواصلة جهود اللجان السابقة في رعاية الموهوبين ، وهذا الأمر يتطلب ان تكون في كل جامعة لجنة لرعاية الموهوبين لاستقبال طلاب الثانوية الموهوبين وإعداد برامج خاصة لرعاية الموهوبين على مستوى التعليم الجامعي والدراسات العليا .

٣ – ينبغي على لجان رعاية الموهوبين في الجامعات زيارة المدارس الثانوية للتعرف على الموهوبين وتعريفهم بالتخصصات الجامعية .

٤ – ينبغي على الجامعات توفير عدد من المقاعد الدراسية في كل تخصص للطلاب الموهوبين في كل مدرسة ثانوية واشعار كل مدرسة ثانوية داخل المحافظة التي تقع فيها الجامعة بالعدد

المحدد لها للطلاب الموهوبين في المجالات العلمية المهمة كالطب والهندسة والصيدلة وهندسة الحاسب الآلي والفيزياء الطبية والرياضيات والكيمياء على أن تقوم كل مدرسة بعد صدور نتائج الثانوية العامة بتزويد الجامعات بالاسماء المرشحة للمقاعد الدراسية .

الخاتمة والتوصيات

لقد اتصح من خلال ماتم طرحه في ورقة العمل ان الدول المتقدمة صناعياً وتقنياً اعتمدت على فكر وسواعد الموهوبين الذين تم اكتشافهم وتمت رعايتهم في مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي وفي مراكز رعاية الموهوبين والمدارس الثانوية الخاصة بالموهوبين .

وفي مقابل ذلك نجد بان مؤسسات العالم العربي لم تولى اهتماماً فاعلاً إيجابياً للكشف عن الموهوبين ورعايتهم مقارنة بما يحدث في الدول المتقدمة صناعياً . هذا بالرغم من ان الحضارة الإسلامية هي الرافد والأساس لما وصل إليه الغرب من تقدم علمي ومعرفي .

من هذا المنطلق تم توضيح أهمية الاهتمام بالكشف عن الموهوبين بالطرق العلمية مع التركيز على برامج رعاية الموهوبين في كل مرحلة دراسية .

ولكي تتم الاستفادة من ابتكارات الموهوبين تم توضيح بنود التصور المقترح لما ينبغي ان يكون عليه الدور التكاملي بين مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في اكتشاف ورعاية الموهوبين .

ومن المهم هنا ان تتم متابعة الموهوب من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية بالطرق العلمية وبالاعتماد على ملفات شاملة وخاصة لكل موهوب تسير مع الموهوب عند انتقاله من مرحلة لآخرى إلى أن يصل إلى المرحلة الجامعية التي تقوم بدور مواصلة الجهود في توفير الرعاية الشاملة بناء على معطيات الموهوب في المراحل السابقة وعلى أن تأخذ بيد الموهوب لالحاقه بالتخصصات العلمية النادرة واتاحة فرص الابتعاث والدراسات العليا للاستفادة من ابداعات الموهوبين من هذا المنطلق فان ورقة العمل توصى بالأخذ بالتصورات المقترحة مع التركيز على تشكيل لجان لرعاية الموهوبين في كل مرحلة دراسية وإعداد ملفات خاصة لكل موهوب ابتداء من الصف الأول ابتدائي إلى المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا .

المصادر والمراجع

١ – القرآن الكريم .

٢ – العساف ، صالح بن حمد ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤٢١هـ .

٣ – الزهراني ، أحمد بن سعيد ، مراكز رعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول ، ورقة عمل مقدمة لمنتدى جدة للموهبة ، جدة ، ١٤٢٧هـ .

٤ – القاطعي ، عبد الله بن علي ، المحاولات الأولى للكشف والتعرف على الموهوبين في المملكة العربية السعودية والنظرة المستقبلية ، ورقة عمل مقدمة لمنتدى جدة للموهبة ، جدة ، ١٤٢٧هـ .

٥ – ابا الخيل ، آمنه ، دور الأسرة في رعاية الموهوبين والمبدعين من الأبناء آمال وتطلعات ، ورقة عمل مقدمة لمنتدى جدة للموهبة ، جدة ، ١٤٢٧هـ .

٦ – الشنقيطي ، محمد حبيب الله ، تصور مقترح لتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من منظور التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٦هـ .

٧ – النافع ، عبد الله ، الموهبة والتنمية ، ورقة عمل مقدمة لمنتدى جدة للموهبة ، جدة ، ١٤٢٧هـ.

٨ – أبكر ، سميرة حسن ، خصائص الموهوبين والمبدعين ، ورقة عمل مقدمة لمنتدى جدة للموهبة ، جدة ، ١٤٢٧هـ .

٩ – السويدان طارق والعدلوني محمد أكرم ، مبادىء الابداع ، الطبعة الثانية ، شركة الابداع الخليجي ، الكويت ، ١٤٢٣هـ .

١٠ – الحارثي ، إبراهيم بن أحمد مسلم ، تعليم التفكير ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الشقري ، الرياض ، ١٤٢٤هـ .

١١ – الحقيل ، سليمان بن عبد الرحمن ، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، الطبعة الرابعة عشر ، الرياض ، ١٤٢٣هـ .

١٢ – السنبل ، عبد العزيز بن عبد الله وآخرون ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤١٣هـ .

١٣ – الجيزاني عبد الاله بن إبراهيم ، لمحات عامة في التفكير الابداعي ، سلسلة المنتدى الإسلامي رقم ٣٧ ، الرياض .
١٥ – بكر ، رشيد بن النوري ، تنمية التفكير الابداعي من خلال المنهج الدراسي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٣هـ .
١٦ – جروان فتحي عبد الرحمن ، الابداع مفهومه ، تدريبه ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ١٤٢٣هـ .
١٧ – زيدان ، محمد مصطفى ، التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ، دار الشروق ، جدة ، ١٤٠٥هـ .
١٨ – طافش ، محمود ، الابداع في الإشراف والإدارة المدرسية ، دار الفرقان ، عمان ، ١٤٢٤هـ .
١٩ – عاقل ، فاخر ، الابداع وتربيته ، الطبعة الثالثة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٣م .
٢٠ – عبد الله ، عبد الرحمن صالح ، تاريخ التعليم في مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، جدة ، ١٤٠٣هـ .
٢١ – مجلة المعرفة ، الموهوبون كنوز مكنوزة ، العدد : ٦١ ، ربيع الآخر ١٤٢١هـ .
٢٢ – وزارة التعليم العالي ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ١٣٩٨هـ .
٢٣ – وزارة التخطيط ، خطة التنمية الأولى ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٣٩٠هـ .
٢٤ – يالجن مقداد ، أهداف التربية الإسلامية وغايتها ، الطبعة الثانية ، دار الهدى للنشر ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .

تجربة رعاية الموهوبات في العلوم الطبيعية
مؤشرات النجاح صعوبات وتحديات

أ.د / نجوه يوسف أبوزنادة
أستاذ علم الطفيليات كلية التربية للبنات بجدة الأقسام العلمية
رئيسة البرنامج الإثرائي الصيفي في العلوم الطبيعية

الحمد لله الذي جعل من العلم فريضة .. ومن العمل عباده .. ومن عمارة الأرض خلافة ..

والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبة وسلم ..

حرصت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين منذ إنشائها على الاهتمام بالموهوبين جسدت آمالهم وتجاهد كي تحقق طموحاتهم إيماناً منها بأهمية دورها في المجتمع عن طريق المشاركة الفعالة في بناء مجتمع متكامل يشد بعضه بعض يؤمن بحق ربه ثم بحق أبناء وطنه .

ولعل هذا المنطلق يتجسد في المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة الذي نظمته مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رئيس مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين . من خلال روح التعاون الفعال بين المؤسسة ونخبة من العلماء والمفكرين العالميين والمحليين في مجال رعاية الموهوبين وتنمية أفكارهم وفي مؤتمرنا اليوم ندلو بدلونا بين الدلاء فنقف بإذن الله على تجربة رعاية الطالبات الموهوبات في العلوم الطبيعية مؤشرات النجاح صعوبات وتحديات .

فإن أسمى ماتتجه إليه النفوس العالية بالتوجيه والاهتمام والدعم والرعاية هو العلم والتعليم الذي جعله الإسلام من أعظم مبادئه عناية ورعاية واليوم نحن أمام معلم جديد من معالم النهضة العلمية والرقي بالموهبة والإبداع والتفكير السليم ، فقد شهد مطلع القرن العشرين تزايداً في الاهتمام بذوي القدرات المرتفعة من الأفراد واختلفت مظاهر هذا الاهتمام من بلد إلى آخر ،فأنشئت المدارس الخاصة بهؤلاء الطلاب المتفوقين في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي واليابان . وقد اهتمت بعض الدول العربية بالطلاب الموهوبين وبدأ الاهتمام بالطلاب الموهوبين وأساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم العام بدول الخليج العربي .

ولما كانت المملكة العربية السعودية تسعى حثيثاً للنهوض بالقوى البشرية لأبنائها فقد وجهت الاهتمام نحو الطلاب الموهوبين بهدف الكشف عنهم ورعايتهم ويأتي ذلك في

ضوء ما ينادي به المهتمون بهذا المجال من تأكيد أهمية استغلال القدرات الخاصة لهذه الفئة من الطلاب والعمل على توجيه عملية التعلم لديها في الاتجاه المناسب وبالسرعة المناسبة .

وتتعدد البرامج التعليمية التي تقدم للطلاب الموهوبين في المجالات الدراسية المختلفة إلا أن البرامج الإثرائية الصيفية في العلوم الطبيعية تتخذ مكانة خاصة من بين تلك البرامج ، إذ توضح تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال ، الانتشار الواسع لاستخدام هذه البرامج في تطوير إمكانات الطالب الموهوب وهو ما يتمشى مع منطق العصر الحالي والذي يعطي اهتماماً خاصاً للعلم والتقنية ، اللذين أصبحا سمة من سمات هذا العصر .

ومن ناحية أخرى فقد اتضح أن للطفل الموهوب اهتمامات خاصة بمجال العلوم وتبدأ هذه الاهتمامات في مرحلة مبكرة من مراحل عمره وقد توصل " بلرتون " Blurton (1983) من دراسته لسير أشهر العلماء أن اهتمامهم بالعلوم بدأ منذ سن الخامسة تقريباً ، وأن معظمهم قد جهز مختبراً خاصاً في منزله لإشباع حاجاته في البحث والاكتشاف .

وقد عقدت المؤتمرات وشارك فيها الخبراء من اجل الاهتمام بهذه الفئة الخاصة ، كما بدأ إنتاج الآلاف من البرامج الخاصة بهم والتي صممت خصيصاً من أجل العمل على إشباع حاجاتهم وطموحاتهم خاصة ومن ثم تنمية قدراتهم بشكل يتيح لهم القيام مستقبلاً بإسهامات فعالة في البناء العلمي التقني للمجتمع .

في الوقت الذي حذت فيه كثير من دول العالم حذو الولايات المتحدة في الاهتمام ببرامج الموهوبين ورعايتهم ، فإن أغلب الدول العربية شأنها شأن الكثير من الدول النامية ، لم تدخل بعد طور التفكير في الاهتمام بهذه الثروة القيمة من البشر (رأفت ، ١٩٧٤) " بل إن الطفل الموهوب لازال مهملاً ومضيعاً في مجتمعنا ، لا يجد من يكتشفه ويرعاه ، وكثير منهم تضيع مواهبهم ومقدراتهم غير العادية ، وتطمس قبل أن يتاح لها فرصة الظهور والنبوغ (النافع ، ١٤٠٧هـ) .

وأهم ما يواجه الموهوب في مجتمعه وأخطره ، الاعتقاد السائد أن الموهوب ليس بحاجة إلى رعاية وأن لديه المواهب التي تنمو بذاتها (القريطي ، ١٤٠٩هـ)

ونظراً لتركيز الخطة الخمسية الرابعة للتنمية في المملكة العربية السعودية على تنمية القوى البشرية الوطنية ، واهتمام المملكة بالانفتاح في نقل التقنية من

الدول المتقدمة صناعياً لذلك اهتمت الدولة بالموهوبين وأوجدت برامج مشبعة لحاجاتهم وطموحات كذلك الخطة الخمسية السادسة لوزارة المعارف لم تغفل الموهوبين ، وأكدت على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة . مما يعني ضرورة العمل على توفير الرعاية الخاصة للموهوبين ولطموحاتهم في مجالي العلوم والرياضيات بصورة أساسية ، فضلاً عن بقية المجالات حتى يبدأ توطين التقنية بوصفها أحد مظاهر الإبداع .

ويمثل الطلبة الموهوبون والمتفوقون ثروة وطنية في غاية الأهمية ، ومن واجب المجتمع عدم تبديدها بالإهمال وانعدام الرعاية ، بل إن المجتمع مطالب باستثمار مواهب أبنائه حتى تسهم في رفاهه وتنميته وضمان أمنه واستقراره ومستقبله .

وقد أثبتت الدراسات أن حاجة هؤلاء الطلبة للرعاية والاهتمام لا تقل عن حاجة الطلبة الذين يواجهون صعوبات في التعلم ، وأن الإخفاق في مساعدتهم لبلوغ أقصى طاقاتهم ربما يعتبر مأساة لهم وللمجتمع على حد سواء .

إن الطلبة الموهوبين والمتفوقين ينتمون إلى مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومن حقهم أن يحصلوا على فرص تربوية متكافئة تنسجم مع قدراتهم واستعداداتهم ، انطلاقاً من نفس المنطق الذي يُستخدم لتبرير إدخال تعديلات على البرامج التربوية العامة لحل مشكلة الطلبة الذين يقعون في أدنى سلم القدرة العقلية ، أو الذين يعانون من صعوبات في التعلم . إن التصدي الفعال لمشكلات مجتمعاتنا العربية الآتية والمستقبلية يحتم على كل المخلصين في مؤسساتنا التربوية أن يعملوا بكل الوسائل الممكنة لتهيئة المناخات الملائمة لأبنائنا الموهوبين والمتفوقين كي يتعلموا بالسرعة التي يستطيعون وبالقدر الذي يستوعبون . وإذا كانت الدول المتقدمة تراهن على أبنائها الموهوبين والمتفوقين في صناعة مستقبلها والحفاظ على تقدمها فإننا لذلك أحوج .

ماهي الأسباب التي تحتم تقديم برامج خاصة بالموهوبين ؟

مبررات البرامج الخاصة للموهوبين :

تستند فلسفة إنشاء برامج خاصة لتربية وتعليم الموهوبين والمتفوقين على مجموعة مبررات من أهمها :

أولاً : الفائدة الاجتماعية :

إن رعاية الموهوبين توفر للمجتمع نبعاً دفاقاً من الموارد البشرية المتميزة القادر على التحدي والعطاء ، وبالتالي يكون المردود كبيراً نظراً لما لدي هذه الفئة من الأبناء من إدراك وسعة أفق وإبداع تمكنهم من الإسهام الفعال في حل المشكلات المختلفة التي تواجه المجتمع من حيث أنهم يكونون أساساً لكل نشاط اقتصادي ، أو اجتماعي ، أو سياسي ،أو إنتاجي ، أو خدمي ، لأنهم الفكر والمهارة ، وهم ايضاً المخترعون والمكتشفون والمبدعون نظراً لما يملكونه من استعدادات فطرية وقدرات أدائية حباهم الله عز وجل بها حين قال :

" ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ، ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً "

ثانياً : عدم مناسبة كل من البيئة الأسرية والمدرسية لرعاية هؤلاء الطلاب :

لأن بعض الأساليب الأسرية الخاطئة والمستويات الاجتماعية والثقافية للأسر تعيق إلى حد كبير بروز طاقات الأبناء ، وتحد من تحقيق طموحاتهم . وكذلك تكدس المناهج المدرسية وتركيزها على الحفظ والجوانب النظرية دون التطبيقية ، وجمود وصرامة الإدارة المدرسية ، وطرق التدريس التقليدية تساعد إلى حد كبير على خمول القدرات الكامنة وخمود المواهب المتوقدة لدى الموهوبين من الأبناء ، خصوصاً وأنهم سريعو الملل من الأعمال الروتينية التي لا تنتمي إلى الواقع ولا تتحدى القدرات .

ثالثاً : حاجة الموهوبين للمساعدة والعون :

تتألف شخصية الإنسان من أربع جوانب رئيسة هي :

الجانب العقلي ، الجانب الانفعالي ، الجانب الجسمي ، الجانب الاجتماعي ، وغالباً مانجد أن هذه الجوانب لاتنمو بنفس الدرجة لدى أي فرد . ففي حالة الموهوب عقلياً أن

الجانب العقلي يكون نموه متسارع على حساب الجوانب الأخرى خاصة الجانب الانفعالي أو الجانب الاجتماعي وقد لايعرف الكيفية السليمة لاستثمار الجانب العقلي الأكثر نضوجاً لذا تحتم علينا الاعتراف بأن الموهوب مثله مثل أي طالب أخر يحتاج إلى العون والمساعدة لتنمية شخصيته إلى أقصى ماتسمح به قدراته وهذا بالطبع يعتبر الوظيفة الأساسية للتربية .

مما تقدم يمكن تحديد عدد من الأدوار الرئيسية التي ينبغي على كل مؤسسة تربوية أو حتى الأفراد المحيطين بفئة الموهوبين سواءً كانوا أولياء أمور أو مربيين الحرص على القيام بها لضمان تقديم الرعاية المناسبة وهذه الأدوار هي :

- تفهم طبيعة هذه الفئة من الأبناء وأوضاعهم داخل المجتمع وتقدير احتياجاتهم وتقبلهم كأفراد فاعلين فيه .
- مساندتهم وتأيد حقوقهم في رعاية وخدمات خاصة تؤدي إلى نماء قدراتهم وصقل مواهبهم وتلبي احتياجاتهم الخاصة .
- توفير كل ما يساعدهم على النمو والتكيف النفسي والاجتماعي .
- الاستفادة قدر الإمكان من قدراتهم الكامنة وعطائهم الوفير .

برامج رعاية الموهوبين:

إن الموهوبين يحتاجون إلى برامج تربوية وخدمات متمايزة عن البرامج والخدمات التقليدية في المدارس العادية.

ويمكن تصنيف أشهر البرامج المتبعة في رعاية الموهوبين على النحو التالي :

أولاً : التجميع :

وهو عبارة عن مجموعة إجراءات مختلفة جميعها تؤدي إلى تجميع الموهوبين في جماعات ، ليتابعوا دراسة مواد المنهج الدراسي كلياً أو جزئياً ، ويسمى هذا الأسلوب أيضاً بالعزل (الجبوري ، ١٤٠٥هـ) .

ويتم التجميع وفق أنماط متباينة هي :

- خلال مدارس خاصة بالموهوبين ، حيث تخصص هذه المدارس لذوي القدرات الخاصة وتقدم فيها مناهج تتمشى مع قدراتهم وعادة يشترط للقبول في هذه المدارس أن يكون المتقدم حاصلاً على معامل ذكاء عال .
- خلال إنشاء صفوف خاصة للمتفوقين في إطار المدارس العادية ، حيث يجمع ذوو القدرات الخاصة في صفوف خاصة
- بهم في نفس المدرسة العادية ، بناء على معامل ذكائهم ، وكذلك اختبارات أخرى فردية ، وقد تجمع ثلاثة مستويات في صف واحد
- العزل الجزئي ، حيث يتم تعليم الموهوبين في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين ، ولكنهم يعطون في جزء من اليوم الدراسي تعليماً خاصاً بهم .
- ويدخل تحت هذا النمط من الرعاية التعليمية تفريد التعليم Individualization حيث يعطي الموهوب زيادة في الأنشطة والواجبات عن زملائه العاديين في نفس الصف .

ثانياً : الإسراع :

ويقصد بالإسراع إتاحة الفرصة للتلميذ المتفوق لإنهاء المرحلة الدراسية التي هو فيها في زمن أقل من التلميذ العادي ، وكذلك إتاحة القبول في مراحل الدراسة في سن مبكرة عن السن التي يقبل فيها التلاميذ العاديون ، وهذا مبني على مبدأ أن الطفل المتفوق يتعلم بمعدل سرعة أعلى من التلميذ العادي ، ولذلك فإنه يمكنه دراسة منهج دراسي وإكماله والنجاح فيه و نقله إلى صف أعلى في زمن أقل.

ثالثاً : الإثراء:

الإثراء في اللغة العربية من " ثرى " " ثراء " وهذه تفيد معان ثلاثة هي الغزارة والكثرة ، والليونة ، الاتساع والرحابة ، (رمضان وزميلتها ، ١٩٨٧ م) وقد أشار عثمان (١٩٨٦م) إلى أن :

" الثراء اتساع ورحابة في الخبرة ، ولكن ليست أي خبرة ، بل الخبرة المنتقاة ، التي تجعل الاتساع اتساعاً ممتلئاً ، وليس اتساع فراغ ، والثراء كثرة في الاتصال والملاقاة والممارسة ، ولكنها ليست مجرد تكرار للمتشابه ، وترديد للتماثل .

ويعرف عبد السميع الإثراء الأكاديمي (١٩٢٢ م) على أنه :

" أي جهد بشري منظم تتعهده مؤسسة تربوية ، يهدف إلى اتساع وتعميق خبرات الطالب العملية والنظرية ، وقدراته في مجال أكاديمي بعينه . ويهدف إلى انتقال ما يكتسب الطالب إلى حياته اليومية بما ينعكس إيجاباً على بيئته ومجتمعه ووطنه " .

كما أن الإثراء هو تنوع في الخبرات التربوية سواء في طرق التدريس ، المحتوى ، أو الأنشطة الصفية واللاصفية ،

وتوفير بيئة محفزة تتحدى قدراتهم ، وتسمح لهم بالتعلم من أقران بنفس مستوى القدرات والاهتمامات بحيث يكون هناك توجية صادق يحثهم على التحمل واتخاذ القرارات والتخطيط السليم والعمل للحياة .

المناهج الإثرائية للموهوبين :

يتميز الطلاب الموهوبون بسمات معينة ، تملي على المسئولين عن المناهج الدراسية الاهتمام بها عند إعدادهم " مناهج إثرائية " لهؤلاء الطلاب أو " برامج .

وقد تحدث بعض المربين وعلماء النفس حول " المنهج الإثرائي " باعتباره ظاهرة متعددة الأبعاد ، أو باعتباره فرعاً من **" علم المناهج "** الممتد الواسع . أو باعتباره أداة تنفيذ لفكر تنموي ، يهدف إلى دعم إمكانات الطلاب ، أو رفع مستواهم ، أوغير ذلك . ومن أمثلة هؤلاء كابلان وزملاؤه (Kaplan,1982) الذين ميزوا بين أربعة أنماط من المناهج يجب التمييز بينها ، عند التعامل مع الموهوبين وهي :

- **مناهج التعليم العام :** التي تغطي المتطلبات الضرورية واللازمة حول المهارات ، والمعارف ، والقيم ، والاتجاهات التي تجعل الطالب مواطناً صالحاً .
- **المناهج الاختيارية :** وهي التي تتفق وميول الطلاب ورغباتهم وقدراتهم .

- **المناهج المغطاة :** وهي تتم داخل إطار المناهج العامة بالمدرسة ، ويرتبط تحصيلها بالثواب والعقاب .
- **المناهج متعددة المصادر :** وهي التي تضطلع بها أكثر من مؤسسة مجتمعية مثل المدرسة والنادي والإذاعة المسموعة والمرئية .....الخ

ولذلك فإن تنمية الموهوبين وصقل إمكاناتهم يمكن أن تتم عن طريق أجهزة مجتمعية متعددة. وسواء بمناهج منفصلة أم بمناهج مندمجة في مناهج التعليم العام ، وتعد جزءاً منها متسع الخبرات وممتد الأنشطة ، أم بمناهج تقوم عليها أجهزة أخرى إلى جانب المدرسة . وقد أفاد (الشخص ، ١٩٩٠م) أن مناهج الإثراء لا بد أن تتضمن عدة أنواع من الأنشطة هي : الأنشطة الفردية أو الجماعية وأنشطة الاستكشاف العام ، والأنشطة البحثية لمشكلات حقيقية

ويعني ما سبق أن مناهج الإثراء لابد أن تتضمن استخدام الاستقصاء Inquiry والاكتشاف Discovery (زيتون ١٩٨٧م) .

و يمكن بسهولة الاتفاق مع كابلان (Kaplan,1982) ورفقته على أنه في أثناء تعليم الموهوبين أو تنمية إمكاناتهم يجب مراعاة ما يلي :

- أن تساعد المناهج بمحتوياتها وأنشطتها على تنمية العمليات المعرفية العليا .
- أن تتسق المناهج مع أنماط تعلم الموهوبين .
- أن يتم تنفيذ تلك المناهج خلال تجمعات طلابية منفصلة ومقررات خاصة .

ومن ذلك نرى أن الإثراء التعليمي يقصد به تزويد الطالب الموهوب بوحدات تعليمية ونشاطات إضافية لما يتعلمه زملاؤه العاديون ، وذلك بهدف توسيع معلوماته وتعميق خبراته ويكون هذا الإثراء إما بشكل أفقي ، أي تزويد الطالب بخبرات تعليمية تسمح بدرجة أعلى من التعمق في نفس الموضوعات التي يدرسها الطلاب العاديون دون التوسع أو بشكل رأسي ، أي إضافة معلومات ومتنوعة وفيها قدر من التوسع والإضافة في الموضوعات .

سنذكر باختصار البرامج التعليمية المستخدمة في رعاية الموهوبين في مجال العلوم الطبيعية :

تقدم للموهوبين برامج عديدة في العلوم منها كما ذكر مولر (Muller,1985)

أ- المدارس الخاصة :

تعتبر مدرسة برونكس الثانوية للعلوم من أقدم المدارس الأمريكية التي أنشئت لذوي القدرات الخاصة في مجال العلوم في نيويورك ويقوم العمل في هذه المدرسة على فكرة الإثراء التعليمي حيث تقدم المدرسة لطلابها مواد مكثفة في مجال العلوم وتحتوي هذه المدرسة على مناهج إجبارية إلى جانب أنشطة إضافية عبر النوادي العلمية أو المطبوعات الورقية أو الصحف اليومية .

ب - البرامج الصيفية :

من أمثلة البرامج الصيفية التي تقدم للموهوبين في مجال العلوم والرياضيات ما يلي :

- برنامج التعلم من خلال فريق للبحث Research Team Approach to Learningوهو برنامج مصمم لإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لاكتساب مهارات التفكير العلمي .
- برنامج أكرون AKRON الصيفي ويقدم هذا البرنامج في مركز للتعليم الابتكاري للطلاب بولاية أوهايو من الصف الخامس الابتدائي إلى الصف الثالث الثانوي ، ويركز على تنمية سمة الابتكار لدى الطلاب بصفة رئيسية
- (Horn,1962) .
- برنامج سنسيناتي الصيفي Cincinnati Summer Program ويقدم هذا البرنامج مقررات في العلوم ، والرياضيات والفنون ، وتسجيل المذكرات " Note-Taking " والقراءة والكتابة المتقدمة ، وتدون هذه المقررات في السجل الأكاديمي للطالب ولكنها لا تحتسب ضمن الساعات المعتمدة لتخرجه ، ويعتمد على أسلوب الإثراء التعليمي .(Horn,1962) .

ج – البرامج التي تقدم في عطلة نهاية الأسبوع أو عقب اليوم الدراسي :

من هذه البرامج برنامج مركز جبل تالكوت للعلوم Talcott Mountain Science Center والموجود في ولاية Connecticut . ويوفر هذا البرنامج العديد من الخبرات للطلاب بدءاً

من الصف الرابع الابتدائي ، وحتى نهاية المرحلة الابتدائية ويقدم البرنامج للطلاب يوم السبت ، وفي بقية أيام الأسبوع بعد انتهاء اليوم الدراسي ، كما يقدم البرنامج صيفاً .

هنا يظهر سؤال واضح وصريح هو أي نوع من البرامج الخاصة برعاية الموهوبين يمكننا اختياره وتنفيذه في مدارسنا أو في مجتمعنا ؟

إن مجال الموهبة والموهوبين يقع أمام تحديات كبيرة يجب أن تدركها مؤسساتنا التعليمية والمؤسسات التي تعني برعاية الموهوبين وعلى رأسها مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين التي لها الإسهامات العديدة في مجال التعرف على الموهوبين ورعايتهم وتقديم كافة السبل من أجل الارتقاء بأدائهم وتجعل وضعهم في برامج رعاية الموهوبين أمراً ملائماً ومعقولاً وتكون البرامج فعالة بالنسبة للجميع .

فالموهبة منة من الله تعالى يهبها لمن يشاء من عباده ، ويوزعها عليهم كل حسب ما لديه من إمكانات وطاقات ، ولكل شخص مجال لموهبته ، فالجراح الموهوب في جراحته لديه طاقات خصه الله بها وميزه عن غيره في هذا المجال ، والخطاط الموهوب لديه طاقة في يده خصه الله بها دون غيره ، فليس كل الناس شعراء ، وليس كلهم علماء، وليس كل الناس ليلى ، وليس ليلى كهيفاء ، فلليلى ما يميزها عن هيفاء وكذلك هيفاء لديها مايميزها عن ليلى، وهكذا..

وقد يقال إن الموهوب يولد موهوباً ، وهي مقولة صحيحة بنسبة كبيرة ، لكن الأصح أن الموهبة تولد مع الشخص

الموهوب ، على شكل استعداد يتطور فيما بعد وينمو ليصل إلى درجة الموهبة ، لذلك كان لابد من البحث عن الموهوبين في سلسلة تتصل حلقتها الأولى بحلقتها الأخيرة ، بداية بالبحث عن أصحاب الاستعدادات في شتى مجالات الحياة ، ونهاية بمساعدتهم على تنمية هذه الاستعدادات ، بإعطائهم الأوقات الكافية ، وإيجاد الأجواء المناسبة لممارسة هواياتهم ، إضافة إلى التوجيهات والإرشادات برسم الطريق السليم الذي تسير عليه هذه الهوايات ، وكل ذلك كفيل بأن يجعل من الشخص الهاوي شخصاً موهوباً فكيف بالموهوبين أنفسهم ، نعم الموهوبون هم الذين طوروا قدراتهم واهتموا بها مسبقاً .

ومع كل ذلك فإن للبيئة أثراً فعالاً وبارزاً في تشكيل المواهب ، فلسكان المدن مواهب وهوايات تختلف تماماً عن سكان القرى والأرياف ، ولسكان الدول النامية ميول تختلف عن سكان الدول الصناعية التي تتجه ميول أبنائها للتصميم والابتكار .

والموهوبون لا يمكن إيجادهم عن طريق المصادفة فقط ، وبما أن المصادفات لا تصنع المعجزات كان لابد من البحث عن الموهوبين بشكل دقيق وصادق ، ويجب أن يتركز البحث عنهم في الأماكن التي يتوقع وجودهم فيها كالمدارس ، والأندية (الرياضية ، والاجتماعية ، والثقافية) وأندية الإنترنت ، وصولاً إلى الشركات والمؤسسات و.....و .....الخ

وإلا كنا كمن يبحث عن البترول في قمم الجبال .

وعند معرفة الموهوبين يكون من الواجب المحافظة عليهم ، وهنا تكمن الصعوبة الحقيقية لأن المحافظة على الموهوبين هي أكبر دليل على نجاح برامج رعاية الموهبة وهي المقياس الحقيقي لجودة العمل في هذا المجال .

ولا يمكن النجاح في هذا المجال إلا عن طريق تعاون الجميع بداية بالأسرة والمسجد والمدرسة والشارع وصولاً إلى المؤسسات المتخصصة في هذا المجال ، وتكاتف الكل من أجل الوصول إلى الهدف الأسمى من هذه الفئة وهو بناء الأمة والرقي بها .

باختصار يمكننا القول إن ما يمكننا عمله للموهوبين والهواة هو البحث عنهم واكتشافهم ، ومن ثم توجيههم ومساعدتهم على اكتشاف مواهبهم وتطويرها ، ثم المحافظة عليها وتوظيفها في المجال المناسب الذي يمكنها من التميز والإبداع .

وأخيراً : (الموهوبون كالأحجار الكريمة لا نصنعهم بل نجدهم فنحافظ عليهم).

إن الناظر في سجلات التاريخ الإنساني يتقلب بين فترات الأنوار والظلمات ، ويجد سمة تميز فترات التنوير هي رعاية الموهبة والموهوبين ، وترتفع إلى مستوى من الموضوعية والتجرد في الحق والحقيقة وإنصافها ونصرتها سواء حقيقة دينية أو دنيوية .

و نحن اليوم في بلادنا الحبيبة توضع برامج لرعاية الموهوبين ورعاية ذوي الإعاقات الخاصة جنباً إلى جنب حيث تشير سياستنا التعليمية في الأسس التي تنطلق منها إلى وجوب رعايتهما وتقديم البرامج الخاصة بهاتين الفئتين (من يعاني ضعفاً في قدرات خاصة ، ومن يملك قوة في قدرات خاصة) .

ولقد رأينا أسبقية زمنية واجتماعية لرعاية المعوقين وهم أهل لذلك ، على رعاية الموهوبين .

قد علمتنا الرسالات السماوية أن الله عز وجل يؤدب أعظم موهوبي البشرية ويرعاهم وهم الرسل عليهم السلام ، وفي مقدمتهم أعظم موهوب أنجبته البشرية محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ، لأن في صلاحهم صلاحاً لمجتمعاتهم وتقدمها دنيا وآخرة ، ثم رأينا عناية الرسل بأتباعهم من المتميزين والموهوبين ، حتى من أبنائهم كيعقوب مع يوسف الذي وهبه الله العلم والتأويل والحق والحكمة والقوة والأمانة ، فخصه أبوه بكريم رعاية خاصة .

أما الأمم المعاصرة شرقية وغربية فقد رأت في رعاية الموهبة استثماراً وتقدماً ، فنظرت إلى مصالحها الدنيوية فاستثمرت مواهبها المحلية بل والأجنبية لتنمية مصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية الزراعية والصحية والتقنية .... الخ

ونحن وإن كانت سياستنا التعليمية تشير إلى ذلك ، فإن البرامج الفعلية حديثة العمر ولكنها رائدة من رواد الفكرة والتخطيط والتنفيذ بالنسبة لكثير من دول العالم ، فوزارة التربية والتعليم تضع إدارة عامة لرعاية الموهوبين ، وفي كل إدارة تعليمية في أنحاء المملكة قسم ووحدة ومركز لرعاية الموهوبين ، ودورات متطورة ومتجددة في رعاية الموهوبين وأساليب تعليمهم ورعايتهم ببرامج يدعى لها الخبراء من خارج المملكة وداخلها ما يستدعي تقديم التحية والتقدير .

فعندما بدأ الاتجاه إلى إقرار السعودة في المملكة كان شرطاً أساسياً أن يتواكب تنفيذه مع تنظيم برامج تدريبية وتطويرية تؤهل شباب الوطن لتقلد زمام الأمور . ولا أعتقد أن ذلك يختلف أو يتعارض مع فكرة البرامج الإثرائية الصيفية التي تقيمها مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين. فالهدف منها تأهيل الطلاب فكرياً وتنظيمياً ومنهجاً ليكونوا دعامة الوطن في حاضره ومستقبله ، والحائط الذي يستند إليه في معركته الطويلة نحو البناء والمنافسة ، وامتلاك منصة متقدمة على طريق الاختراع والابتكار والتقدم .

لقد نشأت فكرة البرامج الإثرائية من مبدأ بسيط يؤمن بعدم جدوى منح الشباب سمكة دون تعليمه كيف يصطادها فليست العبرة بحل مشكلة وقتية قدر ما هي دراسة لكيفية حل المشاكل كلها بطريقة منهجية وعلمية .

إن الموهوبين في كل الأزمنة هم الاستثمار الأمثل للمستقبل ، فبعقولهم تتطور الأجهزة ، ويتغير الواقع إلى ميدان أكثر رحابة وهدوء ورفاهية ، وبهم تنافس الأمم بعضها بعضاً ، وتمتلك ناصية الحل والعقد ، ولذا فإن تأهيلهم وتنمية مواهبهم هو ما نحتاج إليه فعلياً إذا كنا نأمل في تخريج دفعة من أصحاب القدرات الاستثنائية ليرتفعوا بهذا الوطن إلى ما يستحق وما نريد له

البرامج الإثرائية إذا ليست تكملة لجهود العناية بالموهوبين ، وإنما هي ملمح أساسي مما يجب عمله ، ودونه تظل كل البرامج التي يتعلمها الموهوب قاصرة عن بلوغ الهدف . فالطالب يعيش في تلك البرامج شهراً كاملاً داخل جو إبداعي خالص ليس فيه سوى أقران له في التوجه والأهداف ، يشاركهم فيه معلمون يكشفون للمبدعين عوالم أخرى لا تحتضنها المدرسة أو النوادي ، ويدربونهم على اكتشافها بأنفسهم دون أن يجعلوا لأنفسهم أوصياء عليهم .

في تلك البيئة الإثرائية يتعلم الطالب كيف يطور مهاراته ، ويكتشف مواهبه بنفسه ، ويكون له الحق الكامل في توجيه قدراته إلى المجال الذي يراه مناسباً لها دون تدخل من أحد ، ثم تتاح له الإمكانات اللازمة لسد الثغرات المعرفية لديه ، وتزويده بحصيلة ثقافية تعينه على إكمال مشواره بنفسه ، وتضعه بكل بساطة في بداية الطريق الصحيح .

إن هدف البرامج الإثرائية في المقام الأول يقوم على التعريف والتثقيف والتطوير ، لكنها مع كل ذلك لا تهمل الترفيه والترويح عن النفس ، فليس من المعقول أن يظل الطالب شهراً كاملاً دون أن نسمح له بقضاء وقت ممتع مع أقرانه الطلاب أو مع نفسه بعيداً عن قاعات الدرس والتحصيل ، فالنفس إذا كلت ملت .

وهنا أجدها فرصة للتحدث عن البرامج الإثرائية التي تدعمها مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين صيفاً في جامعات المملكة وكلياتها ومعاهدها ومنها برنامجنا الإثرائي الصيفي في العلوم الطبيعية والذي قدمنا من خلاله كل إثراء ورعاية وعناية للفكر والمهارات العلمية العملية والإبداعية ، من خلال مبدأ " لا تعطني سمكةً ولكن علمني كيف أصطادها " في سبعة برامج إثرائية صيفية من عام ١٤٢٠- ١٤٢٧هـ وكنا سعداء بتقديم الجهد والوقت والخبرات والفكر لهذه الفئة . وما هذه المؤسسة التي يرأسها خادم الحرمين

الشريفين صاحب السمو الملكي الملك عبد الله بن عبد العزيز إلا رمز العطاء والوفاء لأبناء هذا البلد المعطاء فهي شجرة يستظل بها أبناء البلاد من شرقها وغربها ومن شمال المملكة إلى جنوبها . توجه فيها دافعيتهم إلى تحقيق غاية ربهم ثم طموح مجتمعهم وأهدافه وولائهم ثم ميولهم واحتياجاتهم ، كذلك رعاية نبوغهم وتفوقهم الدراسي بإثراء معرفتهم فيما يناسب قدراتهم العلمية والمعرفية في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء ومعرفة تطبيقاتها في الحياة إلى جانب تحقيق الأهداف من تنمية المهارات العلمية والفكرية والاجتماعية . فقد حققت البرامج الإثرائية التي نفذتها مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين على مدى سبع سنوات تقدماً ونجاحاً ملموساً في رفع مستوى التحصيل وإكساب الموهوبين اتجاهات ايجابية نحو العلوم الطبيعية بالإضافة إلى نمو مهاراتهم الاستقصائية .

فعندما يكون الواقع مزدهراً فإن الطموح إلى تطوير هذا الواقع يحتاج إلى التحدي كلمات موجزة لكنها في حد ذاتها صادقة التعبير عميقة الدلالة ترسم صوراً واضحة لحال الموهوبين داخل المؤسسات التربوية وتعكس وعي المسئولين فعندما نفكر في مستقبل موهوبي المملكة وعقولهم المفكرة تبدو لنا الصورة ناقصة بعض الشيء وتحتاج في إطارها الكبير إلى بعض الرتوش التكميلية وسد النواقص وتظليل الفجوات بالألوان والإبداعات المناسبة التي ترقى بعالم الموهبة والإثراء والإبداع .

فنحن ندرك أن البرامج الإثرائية بدأت تخطو خطوات ايجابية فعالة وبدأت تسرع في خطاها لتنال النجاح تلو النجاح فالبرغم من الصعوبات والعقبات والمعاناة التي واجهتها في بعض المعوقات " مادية ، بشرية ، علمية ، تقنية " إلا إنها أثبتت جدارتها وأهميتها لهذه الشريحة من أبناء الوطن ولم تستسلم البرامج لأية صعوبات مهما كانت شدتها مادام هناك جنود مخلصون يكدحون ويعملون بصمت لرفع شأن هذا المجال فأصبحت اللقاءات والندوات والملتقيات من أجل تلمس الصعوبات الفنية والمالية ضرورة حتمية لنجاح البرامج الإثرائية الصيفية ووضع حلول وأراء من المختصين والعلماء والمربين بالحلول الناجحة.

لنتعمق معاً في مقولة خادم الحرمين الشريفين " الموهبة بدون اهتمام من أهلها أشبة ماتكون بالنبتة الصفيرة دون رعاية أو سقيا ولا يقبل الدين ولا يرضى العقل أن نهملها أو نتجاهلها "

إن التعامل مع الموهوبين عمل غير محدود وغير تقليدي فهم ثروة نفيسة وكنز ثمين فالحفاظ عليهم أصعب من البحث عنهم فالبرامج الإثرائية تعد من اكبر الإنجازات للمؤسسة ويشارك فيها حوالي آلف متفوق من جميع أنحاء المملكة فالكل ماضٍ في تطوير البرامج الإثرائية بأعلى المستويات العالمية بما يتيح لأبنائنا الموهوبين والمتفوقين استثمار أقصى طاقاتهم وتنمية قدراتهم إلى أقصى حدودها الممكنة وتعزيز مهاراتهم في التواصل العلمي والاجتماعي وتعويدهم البحث العلمي وتنمية جوانب شخصياتهم المعرفية والعقلية والنفسية والاجتماعية والبدنية.

وفي كل عام منذ إنشاء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين يسند إلينا رئاسة البرنامج الإثرائي الصيفي في العلوم الطبيعية ونرسم خطة إثرائية إبداعية بهدف الإثراء المعرفي والمهاري والنفسي والاجتماعي وتكون خطتنا ضمن إطار يؤكد لدرجة كبيرة الممارسة العلمية الحقيقية وفق نسبة إحصائية من أجل فتح مجال التجريب والاستكشاف والتحليل والتقرير وصياغة النظريات بنفس المنهج الذي يطبقه العلماء في ممارستهم للعلم . وهذا يتطلب تمايز المنهج الذي يتعرض له الموهوب من حيث المحتوى والأسلوب ، والبيئة التطبيقية لضمان نجاح العملية الإثرائية التي تراعي الرغبات والاهتمامات الفردية للموهوبات ويجب أن تهدف الخطة لأي منتج أو حلول المشكلة وتبحث في مجالات لا يتطرق لها المنهج المدرسي ومناشطه . ويجب أن يأخذنا الجد والحب باتجاه الإثراء والإبداع وحل المشكلات فنرحل ونعبر شواطئ الحياة و إثرائها ونطوف أنحاءها ونغوص أعماقها مجدافنا موهبة وقاربنا إثراء وحب ورغبة الصعود للقمم .

عاشت البرامج الإثرائية مرحلة الحب والمعاناة والسهولة والصعوبات وتذليل العقبات فنحن ندرك أن كل ميدان له صعوبات تعترض طريقه وفي رعاية الموهوبات واجهت البرامج الإثرائية الصيفية صعوبات تختلف في النوع والحجم والطرح وهذه الصعوبات يزداد حجمها أو يتقلص حسب الطرح فيها والمرشحات والبيئة لأنها جميعاً من عوامل

مقومات النجاح وليس من السهل القضاء على الصعوبات ولكن في ظل نظام ناجح وهدف واضح تذلل العقبات والصعوبات . وسارت مركبة البرامج الإثرائية الصيفية لرعاية الموهوبات في العلوم الطبيعية على مدى سبع سنوات وهو العمر الفعلي للمؤسسة الفتية ترقى بذهن الموهوبات وتحلق بها في الأفاق وتفتح الطرق والأبواب ورسمت الحدود لصقل العقول بفكرٍ واعٍ وحساب موزون شعاره إطلاق الموهبة وقوامه الحب والإخلاص في الأداء والأخذ بيد الموهوبات إلى شاطئ الإثراء والاستقرار في ظل رعاية تربوية ترقي بفكرهن وإعدادهن للحياة المستقبلية الميدانية العلمية والعملية بما يحقق الإثراء والإعجاز وظهرت لنا في رعاية الموهوبات معضلات وهي إقناع الأباء والأمهات بل والأبناء وعدم طي القيد بنهاية البرنامج الإثرائي الصيفي لرعاية الموهوبات . وكيفية الأداء حتى يتم الإثراء بكل إخلاص ووفاء وكان العمل بالبرنامج هو أن الموهوبات أشبه بالبذور لابد أن تجد الأرض الخصبة والرعاية والعناية الفائقة حتى تنمو وتكبر وتترعرع في ظل المبادئ والقيم ولابد من وشاح العلم والمعرفة وشحذ الهمم ومنتج قيم له طابع الإثراء والإبداع لأن رعاية الموهبة والإثراء والإبداع ليس ترفاً ورفاهية إنما هي همم للتربويين وشغل شاغل على مر السنين وهي قضية عليا يشرف عليها المفكرين والمهتمين وقادة هذا الوطن العظيم . فقد قامت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين بتذليل كافة الصعوبات والمعضلات فعقدت الاجتماعات وقدمت الدورات والمحاضرات والأفلام التعليمية من أجل الرقي والتقدم في البرامج الإثرائية فسارت البرامج الإثرائية بخطى سريعة سنوية ودعم غير محدود لاستثمار العقول وإثراء الموهوب بلا قيود وشروط وفق رغبة الموهوب ورؤى ميدانية والإستفاذة من ذوي الخبرات والعقول .

فرعاية الموهبة ليس شعاراً نزهو به وليست أغنية نتغنى بها وليست عملاً إن أحببنا قمنا به وليست وظيفة نؤديها في بعضن أوقاتنا وليست مسئولية نلقي بتبعاتها على جهة بعينها إنما هي ثقافة مجتمع ومنهجية حياة وهمٌ يجب أن يسهم الجميع فيها ومن هذا المنطلق لابد من تحديد الهدف التربوي العام للبرامج الإثرائية اعتماداً على الأهداف العامة للتعليم في المملكة وكذلك أراء الخبراء في مجال تعلم العلوم وإن نجاح الإثرائية يعتمد على تحديد عدد من الأدوار الرئيسية في رعاية الموهوبين ضمن البرامج الإثرائية على النحو التالي :

- تحديد الأهداف تحديداً واضحاً ومتميزاً للتفهم الكامل لطبيعة العصر والتخطيط والتنفيذ لذلك ومن ثم تقويم الجهود لتحقيق الأهداف .
- الدقة في اختيار الموهوبين دون تدخل المحسوبية في ذلك ممن تتوفر لديهم الصفات والمميزات الإبداعية والحوارية والقيادية والفكرية .
- توفير الكوادر البشرية من مدربين وفنين ومسئولين لتتمكن الجهة المسئولة القيام بدورها على الوجه المطلوب .
- استغلال رغبة الموهوبين وتوجيههم للعمل الجماعي في مجموعات وتوزيع الأنشطة لجماعية بما يشبع حاجاتهن وميولهن ويسهم في إيجاد حلول وأداء أفضل وبث روح التعاون والإخاء بين الأفراد وتنمية العلاقات الإنسانية بين أفراد فريق العمل .
- استثمار اجتماعات مجالس الآباء والأمهات والمعلمين لتثقيف وتوعية المجتمع بالموهوبين وحاجاتهم .
- استحداث برامج إعلامية في الاذعة والتلفاز والصحف تتحدث عن الموهوبين وإجراء مقابلات مع بعضهم لعرض مالديهم من مواهب والحديث عن حاجاتهم وخصائصهم .
- توفير الوسائل والإمكانيات التي تتيح للموهوبين التعبير عن قدراتهم ومواهبهم .
- إعداد حوافز تشجيعية للمدربين المتميزين الذين يشاركون في البرامج الإثرائية الصيفية.
- التنسيق والتعاون بين الجهات المهتمة في رعاية الموهوبين لتحقيق برامج متكاملة لرعاية الموهوبين وتبادل المعلومات بين الجهات المختلفة .
- إنشاء مراكز و أندية تهتم برعاية الموهوبين وتتيح للجميع المشاركة في أوقات فراغهم واستثمارها في نشاطات إبداعية وابتكاريه حرة مما يعطيهم فرصة اكبر للتعبير عن أنفسهم وقدراتهم .
- تشجيع انشار جوائز من أمراء المناطق ورجال الإعمال والشركات الكبرى كرمز لتقدير قادة المجتمع للموهوبين وإنشاء جائزة على مستوى المملكة للموهوبين يرشح لها أفضل الفائزين من جوائز المناطق وفق نظام محدد .

- الإعلان عن منح بحثية سنوية لطلاب المرحلة المتوسطة و الثانوية والجامعية تنظم اجر ائتها بين مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين والجهات التعليمة والجامعات .
- إيجاد لجان تقييم تهدف للرقي بالبرامج الإثرائية مع عقد دورات ولقاءات توعية تسند إداراتها إلى مختصين في مجال رعاية الموهوبين .

عندما نفكر في مستقبل موهوبي المملكة وعقولها المفكرة تبدو لنا الصورة ناقصة بعض الشيء ، وتحتاج إلى في إطارها الكبير إلى بعض الرتوش التكميلية ، وستر النواقص وتظليل الفجوات بالألوان المناسبة بعد ردمها.

نجاح يتلوه نجاح حققته البرامج الإثرائية في كافة المناطق التي تقام فيها في المملكة العربية السعودية ، فالبرغم من الصعوبات والعقبات التي واجهتها في بعض المجالات الأأنها أثبتت جدارتها وأهميتها للمجتمع ولأبناء هذا الوطن ولم تستسلم لأي صعوبة مهما كانت شدتها .

وتقدمت البرامج بشكل واضح ولأهمية البرامج الإثرائية الصيفية للطالبات أقيمت الندوات والمؤتمرات لبحث المعانات وتوضيح الصعوبات ثم الشروع من خلال أراء المختصين والعلماء والمربين بالحلول الناجحة بإذن الله .

فننصح الجميع بضرورة الانكباب على العلم والجد والاجتهاد وعدم الغرور مهما بلغ العطاء ونحن على يقين أن نبع الإثراء والموهبة والإبداع لابد أن تشرق شمسه ويستمر فيضه على مر السنين فقد قال خادم الحرمين الشريفين لأبنائه الموهوبين (مستعدون أن نمشي معكم إلى ابعد حد لإتمام مشواركم التعليمي وتنمية مواهبكم)

ومع مرور الزمن أصبح بريق الملتقيات الصيفية يثير العاب ولوحظ الحماس والإقبال الشديد من الطلاب الموهوبين والآباء إلى جانب وعي عالي لدى بعض الفئات بأهمية رعاية الموهوبين وإتباع فكرة الإثراء واستخدام طرق الاستقصاء في برامج وأنشطة رعاية الموهوبين في العلوم الطبيعية لذلك نوصي بكل مايسهم في نجاح البرامج الإثرائية من تقنين اختبارات الكشف عن الموهوبين ودراسة معرفة انسب الأساليب لرعاية الموهوبين لمعرفة اثر البرامج الإثرائية على طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية .

ختاماً إثراء الموهوبين ليس مهمة المؤسسة وحدها ولذا فليس اقل إن يشاركها الجميع بشكل يضمن استمرارها وتطورها.

إن الوطن بيتنا الكبير الذي يحتاج إلى التعلية والرقي كل يوم وإذا لم نكن نحن الذين نبنيه ..فمن ؟!

ومسك الختام الصلاة على خير الأنام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

...شاكرة لكم حسن إصغائكم

والله الموفق ...،

١. وضع خطة مرنة متميزة من الواقع الفعلي للمجتمع و تحديد الأهداف ووسائل تحقيقها .
٢. استخدام الأسس العلمية في اختيار الفئة البشرية من أصحاب الاستعدادات ورفض المحسوبية في شتى مجالات الحياة.
٣. توفير الإمكانيات المادية كالمباني والتجهيزات العملية والعلمية .
٧. المحافظة على الموهوبين ومواهبهم وتوظيفها في المجال المناسب .
٨. الوصل والتواصل لجميع أفراد البرامج الإثرائية والإشادة بجهود الداعمين .
مقومات
نجاح البرامج الإثرائية

صعوبات حقيقة في البرامج الإثرائية
٦. تمايز المنهج الذي يتعرض له الموهوب وعقد الدورات والتدريبات الميدانية لمناقشة الصعوبات والعقبات التي تواجه المدربين والمدربات .
٣. الانقطاع وعدم التواصل بعد انتهاء فترة نفيذ البرامج الإثرائية
٥. الرعاية الشاملة المتكاملة من المؤسسات العامة والمتخصصة .
٥. ضيق الوقت وجهل الموهوبات وأسرهم وعدم وعي المجتمع بأهمية و حقيقة البرامج الإثرائية.
٢. بيئة ميدانية عقيمة في الجوانب الإثرائية ونقص وفقد لبعض الوسائل التقنية .
٤. نقص في التأهيل والخبرة الميدانية للكوادر التنفيذية

المراجع

أولاً – المراجع العربية

١. لجبوري ، محمود شكر : **" من الموهوبون ولماذا نرعاهم ؟ "** رسالة الخليج العربي ، العدد الرابع عشر ، السنة الخامسة ، ١٤٠٥ .

٢. الشخص ، عبد العزيز : **الطلبة الموهوبون في التعليم العام في دول الخليج : أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم** ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٩٠ .

٣. القريطي ، عبد المطلب أمين **: "المتفوقون عقلياً .. مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم "**، رسالة الخليج العربي ، العدد الثامن والعشرون ، السنة التاسعة ، ١٤٠٩ .

٤. النافع ، عبد الله :" **الطفل الموهوب والتنمية** " ، بحث مقدم إلى ندوة الطفل و التنمية ، وزارة التخطيط، الرياض ، ربيع الأول ١٤٠٧.

٥. رأفت ، محمد نسيم : **" رعاية الطلبة المتفوقين "** ، بجث مقدم في حلقة تربية الموهوبين والمتفوقين في البلاد العربية ، **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .

٦. رمضان، كافية ، وفيولا البلاوي **: الإثراء النفسي للأطفال** ، نحو استراتيجية لتنمية ثقافة الطفل في الخليج العربي ، مطابع حكومة الكويت ، الكويت ، **١٩٨٧ م .**

٧. زيتون ، عايش : **تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم** ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، ١٩٨٧م .

٨. عبد السميع ،مصطفى ، **قراءات في المناهج المدرسية** ، مطابع برنت ، القاهرة، ١٩٨٩م.

٩. عثمان ، سيد أحمد : **الإثراء النفسي : دراسة في الطفولة ونمو الإنسان** ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٦م.

ثانياً - المراجع الأجنبية

1. Blurton, c. "Indivudulized Science pakets for gifted students" in School Science and Mathematics , vol.83,No4,1983..
2. Horn, R.A. Seminars for the Gifted in Ohio Schools, State study , Ohio State Dept. of Educations. Columbus, 1962 .
3. Kaplan,S. et al. : Curricula for the Gifted, Ventura , California , Venture Country Superintendent of School Office, 1982.
4. Muller, Eugene: "Evaluation of a Science and Mathematics Gifted Education Program for Junior High School Students " Paper Presented at the Annual meeting of tne A.E.R.A. 169th Chicago, IL , March 31- April 4th, 1985, ED 255-357

تجربة المدينة المنورة في مجال رعاية الموهوبين

إعداد

الدكتور / بهجت بن محمود جُنيد

مدير عام الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة

- إدارة رعاية الموهوبين.
- مركز المدينة المنورة لرعاية الموهوبين .
- برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام .
- لجنة رعاية الموهوبين في المدارس .
- الملتقيات الصيفية .
- برنامج كن مبدعاً .

إدارة رعاية الموهوبين :

جهاز تربوي تعليمي ينفذ سياسة وخطة الإدارة العامة لرعاية الموهوبين وتحقيق الأهداف المرجوة من تنظيم وإشراف على رعاية الطلاب الموهوبين في المنطقة.

رؤية إدارة رعاية الموهوبين :

أن تصل خدماتنا لكل طالب موهوب وتقديم الرعاية المناسبة له في كل مدرسة من خلال برامج إثرائية متميزة ومتطورة إن شاء الله .

رسالة إدارة رعاية الموهوبين :

بيئة تربوية مناسبة تسهم واستثمار قدرات الطالب الموهوب .

مهام مدير إدارة رعاية الموهوبين :

- متابعة تنفيذ الخطط باكتشاف الموهوبين ورعايتهم في مدارس التعليم العام .
- التنسيق مع الجهات المعنية لإيجاد مستلزمات البرامج الإثرائية لرعاية الموهوبين في إدارة التربية والتعليم .

- متابعة عمل لجنة رعاية الموهوبين في كل مدرسة من مدارس التعليم العام ،والتوسع في البرنامج .
- متابعة تصميم الورش التدريبية لمعلمي الموهوبين وتقديمها من خلال الجهة المعنية بالتدريب في إدارة التربية والتعليم ، فيما يخدم البرامج التنفيذية .
- متابعة تقديم البرامج الإثرائية لرعاية الموهوبين داخل مدارسهم ، حسب آلية البرامج المعتمدة من قِبل الوزارة .
- تعميم الخطط والبرامج الإثرائية على المدارس ومتابعة تنفيذها.
- التنسيق مع الإدارات والأقسام المعنية في إدارات التربية والتعليم بالمناطق المحافظات للاستفادة من خبراتهم وإمكانياتهم في مجال رعاية الموهوبين .

الارتباط الفني والإداري لإدارة رعاية الموهوبين :

ترتبط إدارة رعاية الموهوبين بسعادة مساعد مدير عام الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة كما هو مبين في الهيكل التالي :

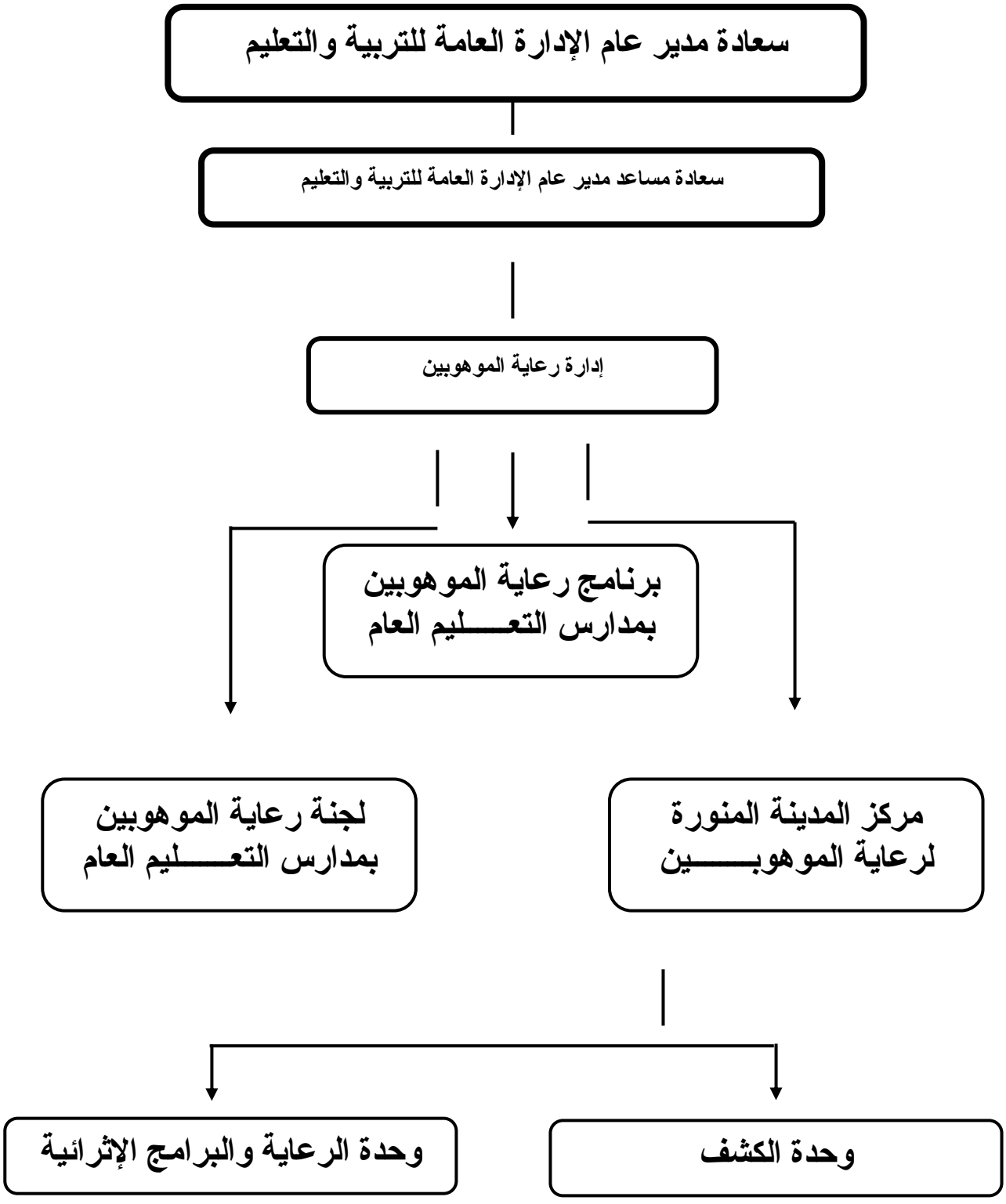

أولاً : مركز المدينة المنورة لرعاية الموهوبين

الافتتاح :

تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك / عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حينما كان ولياً للعهد بافتتاح مركز المدينة المنورة لرعاية الموهوبين ، وذلك يوم الخميس ١٤٢٠/٧/١٢هـ الموافق ١٩٩٩/١٠/٢٠م .

البداية :

كان لصاحب السمو الملكي الأمير / عبدالمجيد بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة مكة المكرمة – أمير منطقة المدينة المنورة سابقاً – اليد البيضاء في فكرة إنشاء مركز المدينة المنورة لرعاية الموهوبين ، وهو الراعي والداعم الأول للمشروع مادياً ومعنوياً منذ أن كانت فكرة على الورق وحتى أصبح المركز صرحاً تربوياً شامخاً .

ساهموا ويساهموا في دعم المركز ورعايته :

صاحب السمو الملكي الأمير / عبدالمجيد بن عبدالعزيز آل سعود - أمير منطقة مكة المكرمة .

صاحب السمو الملكي الأمير / مقرن بن عبدالعزيز آل سعود – رئيس الاستخبارات العامة .

صاحب السمو الملكي الأمير / خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود .

صاحب السمو الملكي الأمير / عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز آل سعود – أمير منطقة المدينة المنورة .

معالي وزير التربية والتعليم السابق أ. د / محمد بن أحمد الرشيد .

معالي وزير التربية والتعليم الدكتور / عبدالله بن صالح العبيد .

معالي نائب وزير التربية والتعليم الدكتور / سعيد بن محمد المليص .

سعادة الأستاذ الدكتور / عبدالله النافع آل شايع .

الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم .

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين .

مركز رعاية الموهوبين :

هو مؤسسة تربوية تعليمية تُعنى بتقديم الرعاية التربوية والتعليمية للطلاب الموهوبين من خلال البرامج التي تُقدم في المركز مباشرة أو بالتعاون مع الجهات الحكومية والمؤسسات الأهلية .

الارتباط الفني والإداري :

يرتبط مركز رعاية الموهوبين بإدارة رعاية الموهوبين في إدارة التربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة .

أهداف مركز المدينة المنورة لرعاية الموهوبين :

- تعزيز الانتماء الديني والوطني لدى الطلاب الموهوبين وتوجيه قدراتهم في سبيل ذلك .
- إعداد الطلاب الموهوبين للإسهام في البناء الحضاري الوطني .
- إيجاد بيئة تربوية مناسبة للطلاب الموهوبين لإبراز قدراتهم وتنمية مواهبهم .
- تقديم الرعاية العلمية وفق ميول واتجاهات الطلاب الموهوبين .
- تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية لتحقيق التوازن في شخصية الطالب .
- نشر الوعي الصحيح عن الموهبة والموهوبين في البيئة المدرسية والمجتمع بشكل عام .

وظائف المركز :

- الكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم وتصنيفهم من خلال خطة عملية متكاملة .

- العمل على توفير البرامج التي تساهم في تنمية المواهب وتطويرها في مختلف الميادين .
- متابعة الموهوبين خلال دراستهم في المدارس والكليات والجامعات وتوفير الرعاية التي تكفل لهم الاستمرار في تفوقهم وإظهار مواهبهم .
- توفير الخدمات اللازمة لتحقيق فعاليات العمل التربوي والاجتماعي .
- تقديم دورات للعاملين في ميدان التربية والتعليم في مجال الموهبة ومهارات التفكير وطرق الكشف عن الموهوبين من قِبل العاملين بالمركز .
- إقامة الملتقيات وإيجاد علاقة وتواصل مع الجمعيات المتخصصة في هذا الجانب .
- فتح قنوات الاتصال بأولياء أمور الطلاب الموهوبين ورسم طبيعة العلاقة معهم للمساهمة في رعاية مواهب أبنائهم .
- إجراء الدراسات والبحوث العلمية المتخصصة في رعاية الموهوبين .
- استضافة الشخصيات العلمية الرائدة في المجالات المختلفة لإثراء برامج المركز والمساهمة في تطويرها .
- إصدار النشرات العلمية للمعلمين لتحديد أسلوب التعامل مع الموهبة ورعايتهم داخل المدارس .

الفئات المستهدفة :

الطلاب الموهوبون في المراحل الدراسية الثلاث من الذين لا تتوافر لديهم برامج رعاية داخل المدرسة . والطلاب الذين توجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية وأداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الإبتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ، ويحتاجون إلى رعاية خاصة لا تتوفر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية ، وتم

اختيارهم وفق الأسس والمقاييس العلمية الخاصة والمحددة وفق إجراءات برنامج التعرف على الموهوبين والكشف عنهم .

الوحدات العلمية والتنظيمية التي يتكون منها مركز المدينة المنورة لرعاية الموهوبين :

تتطلب طبيعة العمل بالمركز وجود عدة وحدات أحدهما وحدة الكشف والإرشاد والذي تتبنى الطرق والوسائل العلمية المقننة على البيئة السعودية في عملية الكشف على الطلاب الموهوبين ، أما الوحدة الثانية فهي وحدة الرعاية والبرامج العلمية والذي تعنى ببناء الطالب وتزويده بالمهارات والبرامج الإثرائية المتطورة في هذا المجال التي تساعده على تنمية قدراته ومواهبه .

وحدة الكشف :

وهي البحار الماهر الذي يبحث عن المحار في وسط البحر ليستخرج منه اللؤلؤ حيث يبحر في أرجاء مدارس التعليم العام ليستخرج منها تلك المواهب الفذة الخام عبر محكات الكشف العلمية المعتمدة في المركز والمقننة على البيئة السعودية لمساعدة أصحابها للتعرف على أنفسهم .

أهداف وحدة الكشف :

- التعرف على الطلاب الموهوبين في مدارس التعليم العام وفق المحكات المعتمدة والمراحل المتعددة .
- تقديم الخدمات الإرشادية و التوعوية للموهوب .
- تقديم البرامج التوعوية عن كيفية التعامل مع الموهوب سواءً للأسرة أو المجتمع .
- رعاية الموهوب رعاية نفسيةً واجتماعية.
- مهام وحدة الكشف :
- إعداد الخطة التفصيلية لوحدة الكشف .

- تطبيق برنامج سنوي مستمر لاختيار الطلاب وفق خطوات الكشف المعتمدة من قِبل الإدارة العامة لرعاية الموهوبين .
- المشاركة في تدريب معلمي الموهوبين على تطبيق وتصحيح المقاييس .
- تحديد مجالات اهتمام الطلاب وفق استبانه معدة لهذا الغرض .
- إعداد قاعدة بيانات عن الطلاب الموهوبين الذين تُقدم لهم الرعاية داخل المركز .
- المساهمة في تقديم الرعاية للطلاب الموهوبين .
- المساهمة في تثقيف وتوعية المجتمع حول الكشف عن الموهوبين ورعايتهم .
- رفع التقرير السنوي لوحدة الكشف .

شروط اختيار الطلاب للمشاركة في برامج المركز :

يتم اختيار الطلاب للمشاركة في برامج المركز وفق الخطوات التالية :

الخطوة الأولى : الترشيح ويتم بناءً على :-

- التميز في التحصيل الدراسي .
- تقديرات المعلمين .
- الطلاب الذين لديهم منتجات إبداعية تفوق منتجات أقرانهم في نفس العمر بشهادة أو توصية من مختص (معلم أو مشرف تربوي أو نحوهما) بغض النظر عن تحصيلهم الدراسي .

الخطوة الثانية : التعرف :-

يتم تطبيق مقاييس معدة ومقننة على البيئة السعودية في القدرات العقلية الخاصة والتفكير

الإبتكاري وهي :

- مقياس القدرات العقلية الخاصة .
- مقياس تورانس للتفكير الإبتكاري .

الخطة الثالثة : الاختبار والتصنيف :-

يتم تصنيف الطلاب بناءً على الموائمة بين قدراتهم وميولهم بحيث لا تقل درجة الطالب في المقياسين (مقياس القدرات العقلية ومقياس التفكير الإبتكاري)عن ١٢٠درجة .

إنجازات المركز في الكشف عن الطلاب الموهوبين من عام ١٤٢١ – ١٤٢٦هـ

المنطقة / المحافظة	عدد الطلاب الذين تم الكشف عليهم	عد المرشحين والملتحقين لبرامج الرعاية بالمركز
منطقة المدينة المنورة	٤٩٠٥ طالب	١٨٩ طالب
عدد الطلاب الذين تم الكشف عنهم في بعض المحافظات من ١٤٢١ – ١٤٢٥ هـ		
محافظة ينبع	٢٨٠ طالب	٧٠ طالب
محافظة المهد	٨٩ طالب	٢٥ طالب
محافظة العلا	٧٢ طالب	٢٥ طالب

وحدة الرعاية والبرامج الإثرائية :

تقوم هذه الوحدة بتقديم البرامج الإثرائية للطلاب الذين اجتازوا المقاييس ، وفق آلية معدة من قِبل الإدارة لرعاية الموهوبين وتسهم في إعدادهم ليكونوا رجال المستقبل يعتمد عليهم دينهم ووطنهم بعد الله تعالى .

الأهداف العامة لوحدة الرعاية والبرامج الإثرائية :

- تعميق العقيدة الإسلامية والجوانب التربوية في الطلاب .
- تطوير وتفعيل دور الرعاية والبرامج الإثرائية .

- رفع مستوى الأداء من خلال التدريب وتفعيل معلمي الموهوبين ، وتهيئة بيئة ملائمة مشجعة للعمل .
- تعريف المجتمع بالموهبة والموهوبين وما يقدم لهم من برامج .
- إكساب الطالب مهارات تفكيرية من خلال تطبيقها في ورش العمل .
- إعداد ومتابعة الخطط للبرامج العامة مثل ((الملتقيات العليمة ، والإجازات الصيفية))

مهام وحدة الرعاية والبرامج الإثرائية :

- إعداد الخطة التفصيلية لوحدة الرعاية والبرامج الإثرائية .
- تصميم الوحدات والبرامج الإثرائية لرعاية الموهوبين .
- تنفيذ البرامج الإثرائية التي تُقدم للموهوبين .
- المساهمة في تثقيف المجتمع وتوعيته حول رعاية الموهوبين .
- إقامة معرض سنوي لإبراز إنجازات الموهوبين داخل المركز .
- المساهمة في اختيار الطلاب المرشحين لبرامج المركز .
- رفع التقرير السنوي الخاصة بالوحدة لمدير مركز رعاية الموهوبين .

وقت تنفيذ البرامج الإثرائية :

تبدأ برامج الرعاية بإذن الله تعالى في الأسبوع الثاني من كل فصل دراسي ولمدة أثني عشر أسبوعاً ، في الفترة المسائية بمعدل ثمان ساعات أسبوعياً.

عدد الطلاب الذين استفادوا من برامج الرعاية في المركز:

م	العام الدراسي	عدد الطلاب
١	١٤٢٢هـ	٣٢ طالب
٢	١٤٢٣هـ	٤٢ طالب
٣	١٤٢٤هـ	٥٢ طالب
٤	١٤٢٥هـ	٤٠ طلب
٥	١٤٢٦هـ	٢٣ طالب

البرامج المقدمة للطلاب في وحدة الرعاية والبرامج الإثرائية :

م	البرامج المقدمة للطلاب في الرعاية	م	التخصصات التي تم الاهتمام بها
١	البرنامج الإثرائي الفاعل	١	التربية الإسلامية
٢	برامج مهارات التفكير	٢	اللغة العربية
	أ – مهارات التفكير الأساسية	٣	الكيمياء
	ب- مهارات التفكير الإبداعي	٤	الفيزياء
	ج – مهارات التفكير الناقد	٥	الإلكترونيات
	د – حل المشكلات بطريقة إبداعية	٦	الرياضيات
	هـ - قبعات التفكير الست	٧	الحاسب الآلي
	و – كورت التفكير	٨	اللغة الإنجليزية
٣	برنامج القائد الناجح	٩	المواهب الفنية
٤	برامج تطوير الذات		

التخطيط والتدريب:

تُعنى بالتخطيط لبرامج وتطوير المركز وإعداد برامج أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم للعاملين في الميدان التربوي .

المختبرات العلمية والورش الفنية :

تم تجهيز عدة مختبرات علمية في مختلف التخصصات لخدمة الطلبة الموهوبين وهي تحت إشراف مشرفين من ذوي الاختصاص والكفاءة العلمية .

المكتبة ومركز المعلومات :

مكتبة متخصصة تضم أهم الكتب والمراجع والبحوث العلمية عن الموهبة والموهوبين ومركز معلومات مزود بشبكة متكاملة لتوفير المعلومات في مجالات المعرفة الأساسية للبحوث العلمية والنشاطات الابتكارية التي يقوم بها الموهوبون .

البرامج التوعوية والثقافية :

١- أقيمت بعض اللقاءات التعريفية والتوعوية لأولياء أمور الطلاب الملتحقين بالمركز ومدراء المدارس عن آلية الكشف والتعرف على الطلاب الموهوبين والبرامج المقدمة لهم .

٢- لقاء تعريفي عن المركز ونشاطاته في دورة وكلاء المدارس بكلية إعداد المعلمين .

ورشة عمل (ما هو الإبداع) بالمعهد الثانوي الصناعي .

مشاركات منسوبي المركز الخارجية

م	المُنجـــــــــز	آلية التنفيذ	عدد المستهدفين
١	قبعات التفكير الست داخل المدارس	محاضرة	٢٥٠ طالباً
٢	ما هو الإبداع ؟ (المعهد الثانوي الصناعي)	ورشة عمل	٣٢٠ طالباً
٣	من أنت (بناء تقدير الذات)	ورشة عمل	١٨ طالباً
٤	القراءة بالتفكير	ورشة عمل	٣٠ طالباً
٥	حل المشكلات بطريقة إبداعية	ورشة عمل	١٨٠ طالباً
٦	آلة الإبداع	دورة تدريبية	٣٨ طالباً
٧	معرض التربية الفنية بلا تكلف للتربية الخاصة	تقييم	قسم التربية الخاصة
٨	الاتصال الناجح	دورة	١٣٠ طالباً
٩	معايير التعرف والكشف عن الموهوبين	ورشة العمل الأولى	٤٥ معلماً
١٠	رسائل ماجستير	تحكيم	٣ دارسين
١١	رسائل ماجستير	دعم	٤ دارسين
١٢	معرض إدارة المرور	استشارة فنية	إدارة المرور
١٣	شعار المؤتمر الأول لإدارات السجون على مستوى المملكة	تصميم شعار	إدارة السجون
١٤	الارتقاء الدراسي	دورة تدريبية	١٦ طالباً

ثانياً : برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام

أهداف البرنامج :-

- تأهيل معلمين متفرغين للعمل في مجال رعاية الموهوبين داخل المدارس.
- تهيئة وتوفير الفرص المتكافئة للطلاب الموهوبين داخل مدارس التعليم العام .
- تقديم الرعاية التربوية المتكاملة لكل طالب موهوب .

بداية البرنامج :-

بدأ البرنامج في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة منذ انطلاق البرنامج وتنفيذه كفكرة إلى أن تم اعتماد تطبيق البرنامج في عام ١٤٢٣هـ .

عدد المدارس المطبق بها البرنامج :-

تم تطبيق البرنامج في ثمان مدارس ابتدائية ومدرسة متوسطة . وسيتم التوسع وزيادة عدد المدارس المطبق بها البرنامج مطلع العام القادم بمشيئة الله تعالى.

الفئات المستهدفة :

الطلبة المرشحون في كل مدرسة والذين اجتازوا المقاييس الموضوعية المحددة .

البرنامج المنفذ :-

يتم تطبيق البرنامج الإثرائي الفاعل ويتضمن مجالات متنوعة في تنمية مهارات التفكير ومحتوى علمي يتسم بنوع من الشمول والعمق .

مستويات البرامج المقدمة للطلاب الموهوبين في مدارس التعليم العام للعام الدراسي ١٤٢٦-١٤٢٧هـ

م	اسم المدرسة	البرامج المقدمة				
		الرابع	الخامس	السادس	١م	٢م
١-	عمرو بن العاص	(المياه) الكورت	أمراض العصر Cps	الطاقة والمستقبل Fpsp	-----	
٢-	حطين	المياه الكورت	أمراض العصر Cps	الطاقة والمستقبل fpsp	-------	
٣-	صلاح الدين الأيوبي	المياه الكورت	أمراض العصر Cps	الطاقة والمستقبل fpsp	----------	
٤-	خالد بن سعيد	المياه الكورت	أمراض العصر Cps	الطاقة والمستقبل fpsp	---------	
٥-	الإمام حفص بن سليمان	المياه الكورت	أمراض العصر Cps	الطاقة والمستقبل Fpsp	----------	
٦-	الإمام ورش	المياه الكورت	-	fpsp	أمراض العصر Cps	أمراض العصر Cps / Fpsp
٧-	دار التقوى	المياه الكورت	cps	fpsp		

أعداد الطلاب الموهوبين في المدارس المطبق بها برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام لعام ١٤٢٦-١٤٢٧هـ

م	اسم المدرسة	عدد الطلاب						المجموع
		الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	الأول متوسط	الثاني متوسط	الثالث متوسط	
١-	عمرو بن العاص	٦	٥	٥	-	-		١٦
٢-	حطين	٨	١٠	٥	-	-		٢٣
٣-	صلاح الدين	٥	٤	٠	-	-		٩
٤-	خالد بن سعيد	٣	١	١	-	-		٥
٥-	دار التقوى	٣	١	٩	-	-		١٣
٦-	الإمام حفص	٥	٣	٤	-	-		١٢
٧-	الإمام ورش	-	-	-	٥	٧	١١	٢٣
٨-	عبدالله بن مسعود	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٤
المجموع		٣٤	٢٤	٢٤	٥	٧	١١	١٠٥

ثالثاً : لجنة رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام :

لجنة تعنى بتوفير الخدمات التربوية المناسبة للطلبة الموهوبين ،عن طريق التنسيق بين أركان وعناصر العملية التربوية والتعليمية ، ومكونة من إداريي ومعلمي المدرسة بالإضافة لبعض أولياء أمور الطلاب وممثلين عن الطلاب أنفسهم .

الأهداف :

- نشر الوعي بأهمية الموهبة ورعايتها .
- التعرف على الطلاب الموهوبين بالمدرسة .
- رعاية مواهب الطلاب وتنمية مهارات التفكير لديهم .
- توفير خدمات الطلاب النفسية والاجتماعية لهم .
- توفير تربية مناسبة تتيح لجميع الطلاب اكتشاف مواهبهم وتنميتها .

الفئات المستهدفة :

- المعلمون .
- أولياء الأمور .
- الطلاب المرشحون.

آلية التنفيذ :

تتم رعاية الطلاب المرشحين عن طريق توفير البرامج الخاص بهم بعد تدريب المعلم المسئول عنهم ويسمى (بمنسق رعاية الموهوبين) حيث ينفذ البرامج التي تم تدريبه عليها من قِبل إدارة رعاية الموهوبين بالمنطقة .

البرامج المقدمة :

تُقدم برامج تدريبية في جال الموهبة ومهارات التفكير وبرامج الذات بخطة منظمة ومرتبة حسب المستوى ،لكل سنة دراسية مستوى تتناسب مع قدراتهم ومرتبطة بما يُقدم لأقرانهم الموهوبين المنتظمين في برامج الرعاية بمركز المدينة المنورة لرعاية الموهوبين في الفترة المسائية .

بيانات إحصائية :

أولاً : عدد المدارس الابتدائية (٢٧١) مدرسة .

عدد الطلاب الذين تشملهم برامج اللجنة (٥٦٩١) طالب بمعدل (٢١طالب) في كل مدرسة .

ثانياً : عدد المدارس المتوسطة (١٦٩)مدرسة .

عدد الطلاب الذين تشملهم برامج اللجنة (٢٣٦٦) طالب بمعدل (١٤طالب) في كل مدرسة .

ثالثاً : عدد المدارس الثانوية (٨٩) مدرسة .

عدد الطلاب الذين تشملهم برامج اللجنة (١١٥٧) طالب بمعدل (١٣طالب) في كل مدرسة .

رابعاً: الملتقيات الصيفية :-

الملتقيات الصيفية التفرغية :-

استضافت الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة الملتقيات الصيفية التفرغية في مركز الموهوبين بالمدينة المنورة والتي تنفذها وتشرف عليها مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين من عام ١٤٢٤ وحتى عام ١٤٢٦هـ .

وبلغ عدد الطلاب المستفيدين من المرحلتين المتوسطة والثانوية ما يزيد عن مائة طالب من مختلف مناطق المملكة ومحافظاتها وبعض الطلاب من دول مجلس التعاون الخليجي .

وشارك في تنفيذها مشرفي ومعلمي موهوبين إدارة رعاية الموهوبين بالمنطقة.

الملتقيات الغير تفرغية :-

وهي الملتقيات التي تشرف عليها الإدارة العامة لرعاية الموهوبين وتنفذها إدارات التربية والتعليم ، وقد نفذت الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمدينة خمسة ملتقيات غير تفرغية على النحو التالي :-

١- عام ١٤٢٤هـ ملتقى لطلاب برنامج رعاية الموهوبين في المدارس .
عدد الطلاب المستفيدين ٥٧ طالباً .
٢- عام ١٤٢٥هـ تم تنفيذ ملتقيين صيفيين وفق الآلية الجديدة للإدارة العامة لرعاية الموهوبين (المستوى الأول). (برنامج كورت التفكير والمحتوى المعرفي وطني الأمن)
٣- في عام ١٤٢٦هـ تم تنفيذ الملتقى الصيفي المستوى الأول والثاني على النحو التالي:-
أ- المستوى الأول ((برنامج كورت التفكير والمحتوى المعرفي وطني الآمن) عدد الطلاب المشاركين (٥٧)طالباً
ب –المستوى الثاني (حل المشكلات بطرق إبداعية والمحتوى المعرفي التلوث البيئي) عدد المشاركين ٢٢ طالباً
٤- في عام ١٤٢٧هـ تم تنفيذ الملتقى الصيفي بمستوياته الثلاث المستوى الأول والثاني للأعوام السابقة ، والمستوى الثالث (برنامج التفكير حل المشكلات المستقبلية بطرق إبداعية والمحتوى المعرفي الثروات) . عدد الطلاب المشاركين ١٧٠طالباً .

خامساً : برنامج كن مبدعاً :

فكرة البرنامج :

إقامة برنامج تفاعلي لمدة يوم دراسي كامل لطلاب المدرسة وتدريبهم على استراتيجيات ميسرة لتنمية عناصر الإبداع للخروج بمنتج مميز في آخر اليوم الدراسي يعزز ثقة الطلاب بقدراتهم ويوسع آفاقهم، ويكسب المعلم مهارات تطبيقية يمارسها داخل المدرسة طوال العام .

الهدف العام للبرنامج:

بث ثقافة الإبداع والاختراع في البيئة المدرسية وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحوهما.

الأهداف التفصيلية :

يسعى البرنامج إلى مساعدة الطلبة على:

- استنتاج أهمية الاختراع والإبداع في حياة الأمم والشعوب.
- تحديد ماهية الاختراع والإبداع.
- ممارسة بعض مهارات التفكير الإبداعي.
- الخروج بمنتج تتوافر فيه عناصر الإبداع مما يعزز ثقتهم بقدراتهم على الاختراع والإبداع.

الفئة المستهدفة:

عددمن طلاب مدارس التعليم العام بالمنطقة، وتم تقسيمهم إلى مجموعاتٍ ثلاث:

- المجموعة الأولى: طلاب الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي.
- المجموعة الثانية: طلاب الصف الأول والثاني والثالث المتوسط.
- المجموعة الثالثة: طلاب الصف الأول والثاني والثالث الثانوي.

مدة التنفيذ:

مدة تنفيذ هذا البرنامج يوم دراسي واحد في كل مدرسة كحد أدنى.

مكان تنفيذ البرنامج:

تم تنفيذ البرنامج في عدد من مدارس المنطقة {الابتدائية والمتوسطة والثانوية }.

مراحل تطبيق البرنامج:

وفي العام الدراسي الماضي تم تنفيذ البرنامج في الفصلين الدراسيين وفق الآتي :-

أولاً: الفصل الدراسي الأول ١٤٢٦ـ ١٤٢٧هـ

عدد المدارس المنفذة للبرنامج ٣٥ مدرسة بمختلف المراحل الدراسية ،

ثانياً: الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٦-١٤٢٧هـ

عدد المدارس المنفذة للبرنامج٣٧ مدرسة بمختلف المراحل الدراسية .

مجموع عدد المدارس المنفذة في العام الماضي ٧٢ مدرسة بمعدل خمسين طالب في كل مدرسة يقومون بتنفيذ البرنامج في المرحلة الأولى ويطلب من كل مدرسة تكرار تنفيذ البرنامج خلال العام الدراسي ، بحيث يستفيد من تطبيق البرنامج جميع طلاب المدرسة إما بالتطبيق للبرنامج أو بالإطلاع على منجزات زملائهم..

نتائج البرنامج :

حقق البرنامج وبفضل الله الهدف من تطبيقه ألا وهو بث ثقافة الإبداع والاختراع في البيئة المدرسية وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحوهما ظهر ذلك من خلال تفاعل الطلاب أثناء تطبيق البرنامج وعدد من الأفكار والتطبيقات ومطالبتهم بإستمراريته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،،

التوصيات :

١- الدعوة إلى افتتاح أكاديميات مدارس خاصة للموهوبين يتولاها القطاع الخاص .

٢- افتتاح فصول خاصة للموهوبين تلتحق بالمدارس العادية ويتولاها القطاع الخاص .

٣- التأكيد على ضرورة اهتمام القطاع الخاص للاستثمار في مجال العناية الخاصة بفئة الموهوبين والمبدعين وتبني مشروعاتهم وابتكاراتهم ودعمها وتمويلها .

٤- أن تقوم كل من مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ووزارة التربية والتعليم بالدعم المادي والمعنوي لمراكز الموهوبين .

٥-الدعم للمشاريع الخاصة في مجال الموهبة .

٦- التعاون بين مراكز الموهوبين والقطاع الخاص .

٧- المبنى حالياً لا يخدم أهداف المركز ويحتاج لعناية خاصة .